العدد الثاني	الثمن ٥٠ ملا	السنة السادسة

المكاتبات تكون باسم
إدارة مجلة
روضة المعارف بالقدس
صندوق البريد ٤٨٩

مجلة روضة المعارف

الاشتراك السنوي هو
٢٠ قرشاً للطلبة
٣٠ قرشاً لغير الطلبة
التلفون رقم ٣٣٠

مجلة : مدرسية ، علمية ، أدبية ، تهذيبية ، مصورة .

١٤ ذي القعدة ١٣٥٢	٢٨ شباط ١٩٣٤

رسالة للشباب

الشباب هم عدة الأمة الناهضة ورجاؤها ، من قوة يقينهم تستمد ثبات الايمان ، ومضاء العقيدة ، . ومن حرارة دمهم الطاهر تستقي نشاط العمل ، ووثبة الأمل ، . وباخلاصهم وتضحيتهم تبني عزها ومجدها ، وتؤلف بين مواطن الفخار عظمتها ومدنيتها. فاذا همدت جذوة نارهم ، أو خبت شعلة نورهم ، كان ذلك نذير فناء عاجل ، ودمار شامل ، لا يبقي ولا يذر .

لهذا كان على الأمة الحية أن تصون شبابها من عبث العابثين ، وأن توجههم في حياتهم العامة والخاصة توجيهاً ناجعاً نافعاً، يقوم أودهم ، ويرفع مستوى تثقيفهم ، وينهض بهم نهضة سليمة قوية ، حتى إذا ما خرجوا إلى حياة العمل ، كانوا قوة لا تلين للحادثات ، وعزمة تستهين بالخطوب ، وطهارة تأبى الدنس والرياء ، وروحاً تسمو إلى العلاء ، بعزة وإباء .

وإذا كتب الله لأمة فتحا مبينا ، سخر لها من رجالها ، همة قعساء ، تبلو الداء ، فتعرف الدواء ، وتزجيه إلى الشباب رسالة الحكمة والهدى ، تمليها التجارب القاسية ، وتبنيها الأفكار الناضجة ، لتدعم عليها أركان النهضة ، وتؤسس فوق هاماتها ،

عوامل العزة، وبواعث القوة.

ذلك هو صاحب المعالي «محمد علي باشا علوبة»، الذي أشرب قلبه حب وطنه، فأضحى رمز أمته، وفيض عروبته، ووحي عقيدته. وتلك رسالته الفياضة، التي يجد فيها كل شاب مطمح آماله، وراحة ضميره، وخالص تفكيره.

وكان بودنا أن ننشر هذه الرسالة بتمامها على صفحات المجلة، ينعم بها شبابنا وقراؤنا، لو لا ما تنوء تحت اعبائه من قوانين!!، مكتفين بهذا القدر القليل، ورب قليل أغنى عن كثير. قال: —

«إن من حق الشباب أن يتعرفوا رأي من سبقوهم في هذه الحياة، ومن واجب الشيوخ أن يدلوا إليهم باخلاص بما وصلوا إليه من تجاربهم الوطنية، وتفكيراتهم القومية، حتى يسيروا على هدى هذه التجارب، ويتقوا بذلك أخطاء من سبقوهم فيها، فان من المؤلم أن يترك السابقون اللاحقين، يتخبطون في ظلمات هذا المعترك، ويقاسون مثلهم آلام تجربة بعد أخرى».

«لا أجد منقذا للبلاد سوى تضافر القوى الصالحة فيها. لا أجد دواء في غير التضامن الوطني ينسي الانسان نفسه فيه، فلا تخاصم، ولا تزاحم، ولا تنافر. لا أفهم الوطنية إلا أن يكون الانسان جنديا مجهولا لخدمة بلده، وإعادة مجده».

«أعظم قوة للأمم تثبت جدارتها، هي كيانها الخلقي، ويكفي للأمم الغالبة، أن تضيع أخلاق الأمم المغلوبة، ليهدأ بال الفاتحين، ويكون لهم من المغلوبين قوة البقاء، فان الأمم التي فقدت خلقها تسكن إلى العبودية، ثم ترضى بها، ثم تستمتع بوجودها.

أما الأمم الحية التي لا ترضى بالضيم، فان لها من مناعتها وإبائها ما يقلق بال المستعمرين، ويقض مضاجعهم، حتى يروا بقاءهم مستحيلا، لهذا أؤكد ما قلته، وهو أن هم الأمم الغالبة، مهما كثرت جيوشها، وقويت معداتها، هو التسلط على أخلاق الأمم المغلوبة، وقتل قوة المناعة فيها تارة بالترغيب، وأخرى بالارهاب، وهم دائما يسلطون عليها من أبنائها من لا يخاف من الله ولا يرحم».

« يجب علينا أن نروض أنفسنا على واجب التضامن القومي وتحقيقه ، وأن يكون من خلقنا القومي الذي نسعى في تقويته ، أن نفهم العدل بيننا ، وأن نقدسه تقديسا. يجب أن نعمل على قدسية العدل الشامل بين أبناء البلاد ، وأن نتضافر على نشره بين الجميع ،في سلوكنا، ومعاملاتنا القومية ، لا فرق بين عدو وحبيب ، لأن العدل أساس الملك » .

« إن للعدل أثرا قويا في كيان الأمة،وفي تحريرها ، فهو العامل الأكبر في إذكاء روح الوطنية أو إطفائها . وإذا انعدم العدل بين طلاب الحرية فلا أمل لهم فيها ، وإني ممن يعتقدون لا وطنية إلا حيث يوجد العدل » .

« ليست الوطنية إلا عاطفة روحانية ، يفضل بها الانسان وطنه على نفسه ،ويضحي الفرد بنفسه في سبيل الجماعة ، فاذا فشا في الجماعة حب الظلم والعدوان ، فكيف نرجو من الفرد أن يضحى بنفسه في سبيل الظالمين ، وكيف لا ننتظر من الفرد الساذج المظلوم بين أبناء وطنه إلا أن يلجأ إلى المستعمرين لحمايته من بني وطنه وعشيرته ؟ ، وكيف لا نرجو من المستعمرين أن يظاهروا الظالمين من أبناء البلد ، ويسلطوهم على مواطنيهم إلى أن يفتضح طغيانهم ، وتنتشر مفاسدهم ، فيظهروا أمام الأمة بمظهر المنقذين العادلين » .

« فليكن شعارنا بعد هذه التجارب القاسية لا كما قيل « أحرار في بلادنا ، كرماء لضيوفنا » ولكن « أحرار في بلادنا منصفون ضيوفنا » فانا لا نقبل بعد الآن اكراما أكثر من المساواة بيننا وبين الاجانب ، لا اكراما أذلنا ، وكاد يقتلنا في بلادنا » .

« هذه وصيتي للشباب ، وإذا عجز ~~الجيل~~ الجيل الحاضر عن تحقيق المثل الاعلى ، فليترك ميراثه شريفا للاجيال المقبلة تحقق ما عجزنا نحن عنه ، « وما الله بغافل عما يعمل الظالمون » ؟

Mohamed Mahdi Beg Allam

محمد مهدي علام

اسباب الكذب

بقلم « محمد مهدي بك علام »

أستاذ التربية بدار العلوم ، وفلسفة الأخلاق بقسم التخصص بالأزهر .

الطفل ميال بفطرته إلى الصدق : — يرى علماء النفس ان الأصل في الانسان أن يبحث عن الحقيقة لذاتها . يقول العلامة ولتن : « ان حب الحق لذات الحق لهو الزهرة الجميلة التي تونع من غريزة حب الاطلاع . اما نماؤها فطبيعي أن يكون متدرجا . ويعلن هذا الاستعداد عن نفسه ، اولا باحترام الدقة في التعبير ، ثم بالتعطش للشرح والبيان ... »

ويرون كذلك أن الطفل يميل بفطرته إلى تقرير الحقيقة ، ولا يعدل عن ذلك إلا لعوامل أخرى تؤثر فيه ، لأن قول الحق محاكاة وتقليد ، والطفل بفطرته محاك مقلد. فمن شأن كل فكرة تمر به أن تبحث لها عن طريقة تعلن بها عن نفسها قولا أو فعلا . فاذا رأى الطفل حادثة أو سمع خبراً ، أو أحس بأي نوع من الاحساس ، وانتقلت صورته إلى ذهنه — كان من الطبيعي أن يعبر عن تلك الصورة الذهنية بألفاظ من عنده ، أو حركات وإشارات . ونحن نرى أن عبارته أو إشارته في هذه الأحوال صادقة جد صادقة ، ولكن علينا أن نلاحظ إلى جانب هذه النزعة الفطرية للصدق نزعات أخرى فطرية كذلك هي التي تمسخ صور الحقيقة . ان الميل الفطري للصدق في عهد الطفولة هش قابل للتفتت السريع ، وهو يشبه سطح الغدير الذي يحكي المرآة الصافية ، تثير فيه أقل حركة هوائية آلاف التموجات والاهتزازات — مما يشوه الصور الصادقة التي تعكس على ذلك السطح البلوري الجميل . كذلك النزعات التي تميل بالطفل الى الكذب ، تهب على مرآة الحقيقة في نفس الطفل، فتحطم الصور الواضحة المعكوسة عليها ، وتحولها إلى متناقضات ، ومبالغات ، ومعميات ، وخزعبلات ، وغير ذلك من أنواع الكذب . ولقد أدرك العرب ذلك حينما نطقوا

بمثلهم المشهور : « أكذب من صبي »

أسباب كذب الطفل :— ونريد أن نبحث هنا رأي علماء النفس في العوامل المعادية للصدق في الطفولة ، ثم نبحث في كيفية تحصين الميل الى الصدق من هذه الأعداء .

أما أعداء الصدق في الطفولة فأمور ثلاثة : الخيال ، والخوف ،والرغبة .

كذب الخيال :— إن الخيال كثيراً ما يخلق للطفل صوراً لا توافق الحقيقة ، ولهذه الصور من قوة الايحاء إلى الطفل ما للحقيقة نفسها . ويؤدي ذلك في بعض الأطفال إلى ما نشاهده أحياناً من تعلقهم بأهداب الخيال إلى حد الكذب . يقول رشتر « Richter » : « إن بنتاً صغيرة كانت صادقة في كل شأن من شؤونها إلا في أنها كانت تقص عليه في حماسة ملتهبة أنها رأت المسيح وهو طفل . وهي تقص ما سمعته يقول ، وما رأته يفعل . وقد يصحب اخبار الطفل بمثل هذه الخيالات شعور بأنها مختلقة ، أو نوع من المزاح . فاذا سألنا الطفل عمن أخبره ذكر اسما من الاسماء مصحوبة بضحكة خاصة ،أو علامة من علامات المزاح .

وعلينا أن ندرك أن هذا النوع من الكذب ليس إلا جزءاً من لعب الطفل ، كما هو شأنه في كل الألعاب الخيالية الأخرى ، من ادعائه أنه أبوه ، أو انه المعلم ، أو ضابط الشرطة ، ومن اتخاذه من عود القصب أو عصا والده جواداً كريماً يمتطيه ، ويخاطبه ويكبح بالشكيمة جماحه. ومن ثم كان الواجب علينا ألا نوجه إلى هذا العبث البريء مقاومتنا إلا عند ما يبدو في صورة مروعة . يقول « رشتر » في هذا الصدد : « عليك في جميع هذه الاحوال ألا تجبهه باتهامه بالكذب في صراحة مريرة ، بل عليك أن تقول له : «لا تخرج في هذا الموضوع أكثر مما فعلت ، وكن جاداً . »

على ان الصور الكاذبة التي يتخيلها الأطفال قد ترجع في بعض الأحوال إلى ما قرءوه في القصص والتاريخ ، او الى ما سمعوه من أمهاتهم ومربياتهم وجداتهم كما قد

ترجع الى أحلام حلموا بها ، ولكن عقولهم المبتسرة لا تقوى على التفريق بين صور الحقيقة ، وصور الخيال المستمد من القصص ، كما لا تقوى على التمييز بين حوادث الاحلام، وحوادث اليقظة « وهذا الخلط قد يحدث لنا نحن الكبار »

ومن أغرب حوادث الخيال ماقصته علينا في محاضراتها في علم النفس الاستاذة مس مثايس «Miss Stella Mathias» من أن اماً شكت إليها حالة ابنتها الطفلة، فلما بحثت الأستاذة في شأن هذه الطفلة ألفتها تعاتب أمها على سيرها السريع في أثناء تنزههما لأن أخاها الصغير « ولم يكن ذلك الأخ إلا من خلق خيالها » لا يقوى على السير معهما بتلك السرعة . وقد اتضح أن هذا الاخ المزعوم لم يكن إلا أمنية من أماني الطفلة أخذت تقوى وتسيطر عليها حتى اختلطت بالحقيقة.

كذب الخوف : — أما الاكاذيب التي تنشأ عن الخوف فهي أعظم خطراً وقد تكون أسوأ عاقبة ، من أكاذيب الخيال . فالطفل اذا خاف مربيه — ابا كان أو أماً ، أو معلماً — غلب ان يكذب عليه . فليحذر هؤلاء الحذر كله من الاسئلة التى يوجهونها إلى الاطفال في شكل « محضر تحقيق » لأنها كثيراً ما تحمل الطفل على إنكار الخطيئة التي يعلم أنه ارتكبها . فلنقف على ما نشاء من المعلومات عن هذا الذنب الذي أذنبه الصبي ، ولكن من غير أن ندخله « قفص الاتهام » لنحقق معه . وليذكر كل منا عهد صباه وما كنا نعانيه من خوف الآباء والمعلمين ، والذعر من تأنيبهم وغضبهم وما كنا نشعر به حينئذ من نزوع الى ستر الحقيقة مخافة العقوبة ، . إن الطفل إذا شعر بثقته بالقائمين على امره ، وبأنهم على استعداد للعطف عليه وعلى زلته اكثر مما هم مستعدون للانتقام منه والتشفي — لم يجد لنفسه ربحاً يربحه بخداعهم، وستر الحقيقة عنهم ، إذ أن مصلحته في ان يعرفوا الأمور على حقيقتها كي لا يخطئوا مصلحته . الا ان مثل عقوبة الكذب الذي مصدره الخوف كمثل الاستشفاء من داء بداء . فالعقوبة تبعث في النفس خوفاً جديداً ، يعضد الخوف القديم ويؤازره في الهجوم على حرم الحقيقة .

وخير علاج للطفل الذي يزل هذه الزلة ، هو شعور المربى بالأسى والحزن -- وإظهار ذلك الشعور في حزم واعتدال — على انفراط عقد الثقة التي كانت بينه وبين طفله ، ومحاولته في رفق ولين استعادة تلك الصلة القلبية الوثيقة التي تربط بقلب المربى ذلك القلب الغض مما يجعل العودة الى الكذب والخداع مستحيلا .

وهنا لا بد لنا من الالتجاء إلى فضائل أخرى لتعيننا على بعث فضيلة الصدق — والفضائل ينمي بعضها بعضاً -- فالشجاعة وعزة النفس اذا اثيرتا في نفس الغلام حملتاه على احتقار الخداع في سبيل النجاة من عقوبة قد تكون موهومة .

كذب الرغبة : — هذا هو كذب العمد ، وهو أخبث أنواع الكذب ، لأنه نتيجة الرغبة في الكذب ، والاحتيال المدبر للنجاة من تبعات جرها الغلام على نفسه . والفرق بينه وبين كذب الخوف مبنى على الجبن عن اعلان الحقيقة — فهو خطأ في تقدير الطفل أوقعه فيه انعدام ثقته في عطف مربيه وصفحه واغضائه .

أما هذا الضرب من الكذب فمبنى على خبث الطوية ، قد يفكر فيه الصبي قبل أن يقدم على العمل الذي سيكذب فراراً من عقوبته . وهذا النوع من الكذب يصور لنا صورة نفسية فظيعة : هي حالة قد قهر فيها الحذق الضمير ، وفيها تصبح الاخلاق مهددة بسيطرة الذكاء على المبادىء . وهذا هو الكذب الذي وصفه ابن المقفع إذ يقول : « رأس الذنوب الكذب ، هو يؤسسها ، وهو يتفقدها ، ويثبتها . ويتلون ثلاثه ألوان : بالأمنية ، والجحود ، والجدل . فيبدو لصاحبه بالأمنية الكاذبة فيما يزين له من الشهوات فيشجعه عليها بأن ذلك سيخفى ، فاذا ظهر عليه قابله بالجحود والمكابرة ، فان أعياه ذلك ختم بالجدل ، فخاصم عن الباطل ، ووضع له الحجج ، والتمس به التثبت ، وكابر به الحق ، حتى يكون مسارعاً للضلالة ، ومكابراً بالفواحش »

وهنا نوصي بالتعنيف اللاذع ، والعقاب الرادع . هنا يجب أن يشعر الطفل بأن من حوله يصبون جام غضبهم ، ونقمتهم ، واحتقارهم على كذبته ، ويجب الحذر كل الحذر من الخلط بين احتقاره هو واحتقار كذبته . إننا نريد احتقار كذبه لا احتقاره

هو . فنحن في الوقت الذي نعلن فيه سخطنا على كذبته النكراء ، نمد اليه يد العطف لانتشاله من الهوة السحيقة التي تردى فيها ، ونساعده في تطهير نفسه من اقذار تلك الرذيلة .

ان التغاضي عن خداع الطفل ينتج تشجيع الكذب وحب الختل . وأمضى سلاح في يدك تصرع به ذلك الكذب — وحذار حذار ان تصرع الطفل — هو ألا تصدقه ، وهو صادق . فاذا جاءك يخبرك بأن زائراً قد حضر — وأنت تعلم ان زائراً حضر حقا — فلا تأبه لقوله ، ولا تظهر تصديقك إياه . « واحذر مع ذلك ان تقول له إني أكذبك ! » ولكن ابق في مكانك غير مكترث لقوله ، حتى إذا ما أقبل عليك أظهرت له أول اعتراف بعلمك بوجوده ، او إذا أخبرك الطفل بأن زائراً يسأل عنك فأرسل غيره ليرى ان كان هناك من يسأل عنك . فمثل هذه المعاملة المبنية على عدم ثقتك بأقوال الكذب — من غير ان تنازله منازلة صريحة علنية ، خشية أن تثير في نفسه حب العناد — جديرة بأن تشفيه من مرض الكذب .

ونحن نحذر الآباء والمعلمين منازلة الاطفال ، أو عدم تصديقهم بدون مبرر ، لأن ذلك — كما أشرنا — قد يثير فيهم حب العناد ، والتلذذ بالكذب ، والاصرار عليه ، واعتباره جزءاً طبيعياً لأولئك الذين لا يصدقونهم بدون مبرر .

ومن المألوف أن نجد طفلا لا يحيد عن الحق مع اشخاص يثقون بنزاهته ، في حين أنه يكذب مع شخص بعينه ، لأن ذلك الشخص يعتقد في الطفل الكذب . إلا ان مما يؤسف ان يخدع الطفل الوالد او المعلم ، غير ان الذي يحزن الحزن كله ان انعدام الثقة من قلوب الكبار ، يؤدي الى انعدام الصدق والصراحة من ألسنة الصغار .

ولعل خير ما نختم به هذا الفصل طريقة شيخ المعلمين الانكليز الدكتور « أرنولد » الناظر الأسبق لمدرسة « رجبي » فانه كان اذا شعر بأن تلميذاً يكذب عليه قال له : « أي بني ، هذا قولك ، وإني لفي حيرة ، ولكن لا مندوحة لي عن تصديقك » ولقد ربت هذه الطريقة في الأولاد شعوراً بأن من العار عليهم ان يخدعوا ذلك الأستاذ الذي يحترمهم ، ولا يرتاب في صدق أقوالهم .



حضرة صاحب المعالي الأستاذ الجليل: محمد علي باشا علوبه.
ننشر صورة معاليه لمناسبة «رسالته للشباب»، التي اقتطفنا منها بعض فقرات في هذا العدد.



فريق كلية الروضة لكرة القدم، في المباراة مع مدرسة صهيون وتغلب فيها فريق الروضة.

جان جاك رسو

« للأستاذ الأديب جلال الدين أفندي حسن »

يجب أن نبحث في حياة من سبقنا من كبار الكتاب المفكرين بحثا تاريخيا ، حتى يمكننا الوصول الى الآراء الجوهرية في تفكيرهم المطلق . ذلك التفكير الذي لا يقل في تأثيره عن ممارسة الاعمال ، لان النظريات قد لا تخضع في كثير من الاحوال لضرورات الحياة ، ومقتضيات الظروف ، ولذلك لا تقل الكيفية التي يبحث بها المفكرون عن الطرق التي يسلكونها . ومما لا شك فيه أن عظماء الرجال يقدمون للعالم هبات جديدة ، ومع ذلك فقد لا يستطيعون ان يتجاوزوا العصر الذي يعيشون فيه . وقد لا يمكنهم ان يسبقوه في تفكيرهم وآرائهم ، فقد تجول المسائل التي يريدون حلها في خاطر معاصريهم ، وقد يتصل ما يقررونه من مسائل جوهرية بما ورثوه عن آبائهم الاولين ، من تقاليد شائعة ، وقد يضعون رأيا جديدا في صيغة قد تكون قديمة فهم بذلك أبناء عصرهم ، بينما يرتفعون فوق الجميع .

ويعتبر «رسو» أعظم الكتاب الذين انتجتهم فرنسا ، مع أنه قاسي من النقد أكثر من أي مؤلف سواه ، لان كلا من الديمقراطيين والطغاة تساووا في عدم فهمهم مؤلفه . فلا يزال كتاب « العقد الاجتماعي » ، موضع الجدل ، ومحل البحث بعد نشره بمائة وخمسين عاما ، ولا يزال يوجد كثير من الناس يرتضون عقائد « رسو » السياسية دون بحث فيها ، أو إدراك لمراميها .

غير أن لأعمال « رسو » أهميتين مزدوجتين : أهمية تاريخية ، تعطينا فكرة عن العقل الانساني في القرن الثامن عشر ، وما كان لهذا العقل من سيطرة ونفوذ ، على سير الحوادث في أوربا ذلك القرن . واهميتها الثانيه تجعل « رسو » بحق منشيء الحركة « الرومانتيكية » في الفنون ، والآداب ، والحياة ، لا في فرنسا وحدها بل في ألمانيا أيضا ، فقد أثر في « جوت » نفسه ، كما وضع أساس البحث في « علم النفس » ،

ذلك البحث الذي ساد طوال القرن التاسع عشر ، وأقام الحجر الأول لنظريات التعليم الحديثة ، وكان تأثيره كبيرا على فلسفة « كانت » الأدبية ، وفلسفة « هيجل » القانونية ، أما من وجهة تفكيره السياسي فهو يمثل حركة الانتقال من النظرية التقليدية ، التي سادت في العصور الوسطى ، إلى النظرية السياسية الحديثة ، فكل هذا دليل على ما قدمه « رسو » من هبات للتفكير الحديث .

ولقد تأثر رجال السياسة أثناء الثورة الفرنسية بآراء « رسو » وكتاباته ، ولو أنه كان يظهر عليهم عدم فهم هذه الآراء فهما جيدا ، لأنهم لم يدرسوها بالعناية التي طلبها « رسو » من قرائه . واستمر الناس في القرن التاسع عشر يلجئون الى « رسو » دون إدراك غرضه ادراكا حقيقيا ، ويقول في ذلك العالم « بريزاك » : « العقد الاجتماعي أعظم الكتب التي كثيرا ما يتحدث الناس عنها ، مع ان قليلا منهم يقرؤه » ، ولكن إحياء الفلسفة الحديثة أدى الى الرغبة في فهم كتابات « رسو » فهما جيدا فدرست مؤلفاته دراسة استنبطت منها مبادىء تخالف المبادىء الدستورية التي كانت وجهة نظر رجال الثورة الفرنسية .

ولكتاب العقد الاجتماعي قيمته الحقيقية الدائمة لاحتوائه على الحقيقة التي قد لا تجد لها مكانا بين أعظم الكتب تقديرا ، إلا انه يجب تحديده لكي تدرك قيمته الحقيقية ، وحتى تظهر لنا الاسئلة التي أجاب عليها « رسو » موضوعة وضعا طبيعيا ونرى هل من الممكن اتباع هذه الحلول ، اذا وضعت الاسئلة في صيغة حديثة ؟ .

ويجب أن نتذكر أن « رسو » ألف هذا الكتاب في القرن الثامن عشر حيث كان يستولي على فرنسا ملكية استقراطية لا تسمح بالنقد الصريح ، ولهذا كان « رسو » على حذر دائما لما يكتب ، ولا نعتبر ذلك أمرا غريبا بالنسبة لرجل تحمل كثيرا من الاضطهاد بسبب عقائده ، فمع أن « رسو » كان أكثر كتاب عصره جرأة ، إلا انه كان مضطرا إلى الاعتدال في لهجته ، وإلى قصر أبحاثه على التعميم بدلا من التخصيص ، رغم أن معظم مؤلفاته كانت لأجل فرنسا والفرنسيين. ولهذا

تعتبر نظريات « رسو » مطلقة ، تشبه البحث فيما وراء الطبيعة . والذنب في ذلك يقع على العصر الذي عاش فيه « رسو » فلم يكن الكاتب آمنا على نفسه ، حتى ولو كان بحثه عاما ، لأن الطبقات المتعامة كانت موضع الشك والريبة من السلطة المطلقة التي كانت تنظر إلى العقائد الحديثة نظرة خطر ، ومع ذلك فان رجال الفكر في القرن الثامن عشر نالوا قليلا من القسوة والاضطهاد ، بالنسبة لما وضعوا من مبادىء حطت من شأن الملكية ، وكان طبيعيا أن يتبع « رسو » روح ذلك العصر ، فأثار المسائل العامة بمقدرة عظيمة ، حتى أصبح زعيم الفلسفة السياسية الحديثة ، واستعمل أساليب عصره ، واستطاع ان يخلق مما هو مطلق وعام ، ما هو دائم وشامل.

ولا يعزب عن بالنا أن نظريات « رسو » يجب أن تدرس دراسة تاريخية .وفي هذه الدراسة نلاحظ أن « رسو » أول من استعمل النظريات السياسية الحديثة ، كما أنه آخر من استعمل نظرية حركة إحياء العلوم الطويلة المدى ، ولقد صرف كثير من النقاد وقتا طويلا في دراسة « العقد الاجماعي » واعتبروه بعيد الصلة عن الآراء والكتابات الحديثة ، ولكننا إذا اطلعنا على الابحاث الحديثة لتبين لنا أن معظمها مأخوذ من هذا الكتاب ، وإذا كان هؤلاء النقاد قد بدءوا دراستهم «للعقد الاجماعي» تاريخيا لرأوا أن أهمية « رسو » تنحصر في تمثيله لحركة الانتقال من القديم إلى الحديث في الآراء السياسة العامة ، فاستفاد منه اصحاب النظريات السياسية الحديثة الذين اتخذوا « كتاب العقد الاجماعي » إنجيلا لهم ، وهم في ذلك ككتاب اللاهوت الذين اعتمدوا في بحثهم السياسي على ما كتب في الانجيل .

وانا لنشعر عند قراءتنا ما كتبه « رسو » بكفاحه لتحرير الانسان بآراء لها قيمتها وفائدتها ، وكلما بحثنا فيها منحناها القيمه الزمنية والدائمة ، فلقد خدمت آراؤه معاصريه ، وهي في الوقت نفسه تفسر ما هو صالح في كل زمن .

ويعتبر كتاب « اميل أعظم مؤلفات « رسو » في التربية ، كما يحتوي هذا المجلد على أعظم كتاباته السياسية الهامة التي يظهرها « العقد الاجماعي» بجلاء ، لانه يمثل آراءه الناضجة ، بينما توضح مؤلفاته تطور تفكيره ، وتدرج عقليته .

ولد « رسو » عام « ١٧١٢ » ، ولم يصدر عملا له أهمية حتى عام « ١٧٥٠ » ، ولكنه يخبرنا في « الاعترافات » بأنه عام « ١٧٤٣ » عند ما كان ملحقا باحدى السفارات فكر في القيام بعمل عظيم له شأنه في الانظمة السياسية « التي ختمت شهرته » ، إلا أن نجاحه في هذا العمل كان ضئيلا . وما جاء عام « ١٧٤٩ حتى تطلع إلى الجائزة التي أعلنها مجمع « ادیجون » إجابة على السؤال التالي « هل يقضي تقدم الفنون والآداب الى اصلاح الآداب أو إلى افسادها ؟ » عندئذ تزاحمت على « رسو » آراؤه السابقة كما أن حياته الفاسدة التي عاشها في ضوضاء « باريس » كونت له مجموعة من الآراء ضد المدنية عامة . وفي العام التالي منحه المجمع الجائزة على رسالته التي وضعها إجابة على ذلك ، وكان نجاحه سريعا وغير منتظر ، إذ أصبح في الحال عاما مشهورا ، وأطلق عليه اسم « الدائرة الاوربية الباريسية » ، واشتغل الاساتذة ، وأصحاب النظريات اللاهوتية ، واشترك معهم ملك بولندة نفسه بدحض آرائه ، وعمل « رسو » جهده للاجابة عليهم جميعا .

وليست رسالته على « الفنون والآداب » بذات أهميه ، ولقد أظهر « رسو » رأيه فيها في الاعترافات ، إذ يقول « انها مليئة بالقوة والحماسة ، ولكنها عامة لا تستند على منطق صحيح ، كما انها ليست متناسقة ، وهي اضعف جميع أنحائي وأقلها نغمة موسيقية ، ولكن الانسان مهما منح من المزايا منذ نشأته فلا يستطيع أن يعرف القراءة في لحظة ، فما رسالته هذه الا مجهود أدبي ، وبحث سفسطائي ، ولكنها اشادت بذكره ، وأسست عظمته ، ككاتب له شهرته في الدوائر الباريسية .

والآراء في هذه الرسالة بسيطة ، وقائمة على أساس العناد والبؤس الذي كانت تحيا فيه الشعوب الحديثة ، فاقتفى « رسو » أثر هذه العلل حتى وصل إلى « الحالة الطبيعية » حيث تمثل فكرة الطبيعة كمثل أعلى ، ولكنه لم يستطع أن يميزها عما هو طبيعي أو شاذ فاستعمل « رسو » فكرة واحدة محبذا لها بقدر ما يملك من حماسة وقوة ، ناسيا جميع ما يحدوها ، ولذا كانت اهمية هذه الرسالة في انها بداية تطور آراء « رسو » في المرحلة الطويلة المدى التي قطعها حتى وصل إلى نظرية « العقد الاجتماعي » ؟

مقياس التربية الحديثة

يعتقد كثير من الفلاسفة وعلماء التربية اليوم ان النظام الاجتماعي الحاضر فاسد وان التربية التي يجب ان تكون اساساً لهذا النظام هي فوضى لا تقوم على أسس ثابتة متينة ومفيدة لترقية المجتمع البشري ترقية كاملة حقيقية. وقد انعقد منذ سنة وبعض السنة في مدينة نيس في فرنسا المؤتمر العالمي السادس للتربية وبحث اموراً هامة من شأنها احداث انقلاب عظيم في التعليم والتهذيب في جميع انحاء العالم، اذا كتب لها الحظ والتوفيق وآتتها الظروف. وقد رأيت أن انقل شيئاً عن اعمال هذا المؤتمر لقرائنا الكرام لما فيه من جليل الفائدة.

وقد كان هذا المؤتمر الذي انعقد من «٢٩ تموز الى ١٢ آب سنة ١٩٣٢» نقطة الانقلاب في تاريخ رابطة التربية الحديثة. ولعل النتائج اللاحقة تبرهن ايضاً انه ميز عصراً خاصاً في تاريخ التجدد الاجتماعي بواسطة التربية فالموضوع الذي بحثه أعضاء المؤتمر — اعادة بناء المجتمع الانساني بواسطة التجدد في التربية والتعليم — كان دالا على تغير في مرامي هذه الرابطة التهذيبية وغاياتها. وكان عنوان البرنامج المطبوع «التربية لاجل مجتمع دائم التغير والتطور». وكان البحث يدور حول التجدد في التربية والتعليم، والتطور في انظمة المدارس وبرامجها، والفروع التي يجب ان تدرس فيها.

وقد اتسم هذا المؤتمر بأمور ثلاثة، أولها: اعتراف المؤتمرين بالتزام التربية الحديثة، بأن تقوم بتأليف برنامج اجتماعي عالمي للعمل المنتج. وثانيها: سعي زعماء المؤتمر لاكتشاف بعض نقاط هامة مشتركة في التربية يبنى عليها خطة حكيمة تجمع العاملين في جميع أنحاء العالم وتوحد مساعيهم واهدافهم. وثالثها: اعمال اللجان المختلفة التي بحثت الشؤون الآتية: —

(١) تأليف مواد جديدة للتعليم تستعمل في مدارس العالم (٢) النظر في إعادة

بناء المعاهد التي تربى المعلمين وتنظيمها (٣) جمع مواد بسيكولوجيا اختيارية حقيقية يمكن أن يبنى عليها برنامج تهذيبي صحيح «٤» انشاء نماذج جديدةمن الامتحانات يمكن بواسطتها ان تقاس نتائج التعليم الحديث .

فهذا العمل المثلث الذي قام به المؤتمر العالمي السادس للتربية هو الذي يشير إلى أن المؤتمر يمكن ان يخلق عهداً جديداً في تاريخ التربية .

الحاجه الى برنامج اجتماعي في التربية

وقد اتفق جماعة من قادة المؤتمر على حقيقتين أكثر من أي أمر آخر ، ودافعوا عنهما دفاعاً مجيداً .

الأولى : أن التمدن الصناعي الحديث مشوش مرتبك لا يمكن ضبطه وكبحه والتغلب عليه ، وأن التمدن الغربى هو الآن في دور الاختبار ولا بد أن يظهر بطلانه وفساده .

والثانية :أن المدارس في العالم يجب أن تستخدم لتساعد على اعادة بنائها وتجديده

وقد ألقى في المؤتمر كثير من الخطب ودار عدد من المباحثات والاحاديث حول موائد مستديرة ، وكلها أجمعت على اضطراب حالة الشعوب الناتجة عن فوضى التربية والتعليم، وفساد النظام الاجتماعي وإليك ما يوضح ذلك :—.

١ — في الغرب الآن حوالي عشرين مليوناً من العاطلين يتهددهم شبح الجوع في حين أن الأرض حولهم مخصبة، وملأى بالخيرات بدليل أن بعض الدول تتلف قسماً كبيراً من محصولاتها كالبن مثلا والقطن . ودائماً نقرأ في الجرائد أن جيشاً من العاطلين زحف على لندن أو باريس أو غيرهما من عواصم البلدان الغربية ومدنها.

٢ — عدم تمكن الدول من ضبط محصول المواد الخام الأساسية، وموارد الثروة والبضائع المصنوعة ، وتوزيعها في عالمنا الجديد الذي يعتمد بعضه على بعض.

٣ — تقسيم ثروة العالم ودخله تقسيماً خالياً من العدل والانصاف . فبينما نرى بعض الدول والشعوب على جانب عظيم من الثروة والرفاهية اذا بنا نرى غيرها في

فقر مدقع، وفي حالة يرثى لها من البؤس والشقاء .

٤ — تكرار حدوث الهبوط الاقتصادي الذي لا مبرر له بسبب الذعر المالي وعدم الثقه بين الشعوب التي تعتمد بعضها على بعض في المعاملات وأسباب الحياة .

٥ — تكرار فشل المؤتمرات الدوليه وارجحية نشوب حروب عالمية جديدة.

٦ — وضع حواجز جمركية — عن غير هدى — حول شعوب فقيرة جائعة.

٧ — استمرار تذمر الاقليات في جميع بلدان العالم وعدم رضائهم عن أي حالة يكونون فيها .

٨ — زيادة الضغائن والاحقاد والمنافسات الاقتصادية وغيرها بين شعوب الدول المختلفة كما هي الحال الآن بين فرنسا وايطاليا، وفرنسا والمانيا واليابان ، وانكلترا وأمريكا مثلا .

٩ — مراقبة المطبوعات والمراسلات ومنع حرية الكلام من أجل مصالح الدول الغالبة المستعمرة .

١٠ — البؤس السائد في الحياة العائلية بين جميع الطبقات . وهذا ناتج عن أسباب كثيره منها الفقر، ومنها فساد الاخلاق .

١١ — الامتيازات الخاصة التي يتمتع بها أجناس البشر دون الآخر فان للجنس الابيض من الامتيازات ماليس للجنس الأسود كما هو معلوم ، وتلك الامتيازات يمتلكها بعض الشعوب دون البعض الآخر، فان للانكليز والفرنسيين مثلاما ليس لليونان والعرب، كذلك لبعض الطبقات في شعب واحد، ماليس لغيرها من المكانة والاحترام .

١٢ حب الذات عند أصحاب الثروات العالمية الناتج عن قلة روية ، اذ أنهم لا يكلفون أنفسهم تأدية ما يجب عليهم لكي يكفلوا لكل امرىء عيشاً لائقاً رضياً .

١٣ — مقاييس زائفة للمزاحمة، التجارية وهي كسب الاموال بأى طريقة كانت.

١٤ — استعمال أوقات الفراغ لامور دنيئة .

١٥ — وجود تزاحم وعناء غير ضروريين في حياة الناس.

١٦ – عدم وضع الخطط الرشيدة لاعادة بناء نظام المجتمع الانسانى من جانب زعماء الاقتصاد والسياسة في العالم واضاعة الفرص السانحة للعمل المثمر المجدي من جانب قادة الفكري البشري للتجدد في العمران والمدنية الحاضرة التي ظهر فسادها وبطلانها.

وقد وقف المؤتمرون تجاه هذه الخاصيات التي تمتاز بها التمدن الحديث مواقف متباينة. فبعضهم قالوا إنه من الضروري اعادة بناء المجتمع الانسانى بواسطة التربية، والبعض الآخر من الذين اختصوا بعلم نمو الاطفال ونشوئهم، وقواعد حفظ الصحة العقلية والفنون المبدعة لم يعتقدوا كثيراً بأهمية هذه الميزات وتأثيرها في المجتمع. وقليل من الشخصيات البارزه في المؤتمر قالوا إن هذه المميزات تدل على قرب انتهاء عصر الرأسمالية الفردية، وان هذه الرأسمالية يجب أن يستبدل بها نوع من المشايعة التعاونية، أي امتلاك الناس كل شيء على الشيوع. وأن المدارس يجب أن تقوم بهذا التغيير والتحوير. ولكي يتم هذا الامر على الوجه الأكمل يجب أن يظهر بين المربين قادة على جانب عظيم من الجرأة والاقدام.

للبحث صلة　　　　　　أمين الحسن

موسوليني قدوة الآباء

سقط الغلام « رومانو » أصغر انجال السنيور « موسوليني » في الامتحان، وللغلام ست سنوات من العمر. فقررت معلمة المدرسة أن تبقيه في فصله سنة أخرى.

ولما انتهى الخبر إلى السنيور « موسوليني » دعا إليه المعلمة، وقال لها فورا « أحسنت يا حضرة الآنسة، فاهنئك بذلك، وكأنى اراك فريدة في نوعك، وقد لاحظت أن بعض المعلمين يتوهمون أنهم يسرونني بالتساهل مع أولادي، وانا ابتغي أن يعامل ابني الصغير الكسلان، كما يعامل أمثاله. فاجعليه يعمل بجد وكد، وسيأتى يوم يشكر لك فيه عنايتك به، كما أشكرها لك الآن ».

ثم صرف المعلمة، بعد ما صافحها مصافحة تدل على العطف عليها.

وهكذا صدم « موسوليني » المحسوبية في صميمها، فليعتبر السابحون بين امواجها الصاخبة !!.



أعضاء اللجنة الرياضية في كلية الروضة، وفي الصف الأمامي حضرات أصحاب الفضيلة، والعزة: رئيس، ومدير الكلية، والأستاذ: حسين أفندى حسنى «أخذت هذه الصورة في العام الفائت.»

التعليم في مصر

موضوع مقال قرأته في مجلة الكلية العربية الغراء ، قام بترجمته أحد أساتذتها الأجلاء ، عن كتاب إنجليزي ، تعرض فيه لنظم التعليم ، واتجاهه وغاياته .

وكنت أود أن أسجل كلمة شكر للمؤلف لأنه بذل مجهودا في جمع هذه المعلومات ، ورغب من ورائها ايقاف بعض القائمين بالتعليم بناحية من نواحيه . ، ثم كلمة شكر للمترجم ، لأنه سعى هذا المسعى ، وخاصة في بيئة عربية ، تريد أن تنهض وتتقدم ، وتجد لها من التعليم خير أداة للنهوض والتقدم ، فهي تقلب صفحات من سبقها في هذا الميدان ، وتستمد منها ما تراه أهلا للمدد والمعونة .

هذه أمنيتي خالصة، وما بدأت حتى توقفت ، ولا انتهيت حتى ابتدأت أمنية الشكر تتلاشى وتتناثر ، وحلت محلها عوامل شتى : عتب في رفق وأناة ،وثورة فكرية إزاء من يعتدي على الحقائق فيشوه معالمها ، وحب لارجاع الحق إلى نصابه ، وشكر — لا كالشكر الأول — للمترجم والمؤلف لأنهما أتاحا لي هذه الفرصة النادرة، لأتحدث فيها عن التعليم في مصر ، ولو أنه حديث دفاع ، أعرض فيه لدرء سيئة ، لا لاثبات حسنة .

أما العتب فأتوجه به إلى مترجم المقال الاستاذ « أحمد افندي طوقان » ، وقد تكون نيته في هذه الترجمة سليمة قويمة ، لا تضمر لوطن شقيق حقدا ولا ضغنا ، بل تريد له رقيا وعزا ، ولكنه مع ذلك كان حسن الظن بالمؤلف إلى حد بعيد ، أو بالأحرى كان مترجما فحسب ، لا مترجما ومؤمنا بما يترجم ، وكلاهما يوصل إلى غاية لا ، يرتضيها ولا ترضاها حقيقة الانصاف، غاية أن تظهر مصر في نهضتها التعليمية مظهرا سقيما عقيما ، ويقرأ الشاب العربي الفلسطيني ، في مجلة عربية فلسطينية ، تحت إمضاء أستاذ عربي فلسطيني ، تحقيرا لأمة عربية ، تحنو على فلسطين ، وتشاركها في خطوبها وكروبها ، ثم يصور أمة أخرى تصويرا شيقا جذابا ، يجعلها في موقع

العادلة، التي تنهض بالشعوب، وتسمو بهم إلى مناحى الثقافة الحقة، ولا ترجو من وراء ذلك جزاء ولا شكورا. أرأيت إذن كيف يقسو الزمان!!!.

أما المؤلف «ف. أ. مان» فقد كان قاسيا صارما في نظرته التاريخية، جريئا في خدمة وطنه إلى أبعد مدى، يشوه الحقائق في سبيله، والله من ورائه محيط.

غايتان يدور حولهما المقال في أدواره: —

الأولى — مآثر رجال الانجليز على نهضة التعليم في مصر، واسناد المرحلتين الهامتين من مراحله إليهم.

الثانية — نقائص عهد المصريين في التربية والتعليم، ورميهم بالقصور والجمود.

فهو في الغاية الأولى، يثني ويمدح، وفي الغاية الثانية يطعن ويقدح، وكلاهما يرمي إلى أن حكم الأجنبي نعمة وبركة على الشعوب الناهضة الفتية، فلتسبح في خيراته وثمراته، ولترض بآلائه ونعمائه، وأن حكم الوطني نقمة وكارثة على بلاده، وأوطانه، فليبتعد عن أن يلقى حتفه بظلفه، وليترك هذه الهواجس المزرية التي ينزع إليها قصار النظر، ضعاف القلوب، الذين لا يرجون لشعوبهم خيرا وفخرا، فيتيهون في بيداء الخيال، ويتعلقون بحتوف الآمال!!!. فلنناقش هاتين الغايتين، نقاشا هادئا رزينا، على ضوء العقل والعدل، بعيدين عن نزوات العاطفة الهوجاء، ونزعات الشهوة العمياء.

فالغاية الأولى: يعبر عنها المقال أصدق تعبير، في مواطن عدة، حيث يقول في صفحة «٢٣» منذ سنة ١٩٠٦، وهم يبحثون خطة لجعل التعليم الأولى إجباريا، ولكن لم تأخذ هذه الخطة شكلا نهائيا، حتى أواخر سنى الحرب العامة، عند ما عينت لجنة لبحث المشروع، وتقديم اقتراحات حوله. وكان لسكرتير هذه اللجنة «المستر ر. ا. براون» فضل كبير في هذا الصدد». وفي صفحة «٢٦»: إن مشروع إنشاء جامعة مصرية، شأن مشروع التعليم الاجباري نشأ بتأثير الموظفين الانكليز ومساعديهم».

ولا يسعني إزاء هذا الافتئات الصارخ، والخطأ الفادح إلا أن أعرض له بشيء

من الاجمال . « فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ».

لعلك تعرف أيها القارىء الكريم ، أن الدخيل لا يسمو بالمحكوم في تعليمه ، إلى عالم من الثقافة الحقة ، والتهذيب الصحيح ، حتى لا يفتق ذهنه ، ويصقل حسه ، بما في الحياة من عاطفة ، وما في العاطفة من عزة وكرامة ، وما في الكرامة من حرية واستقلال . وإذا كان هناك نوع من التعليم ، فليكن ظاهره فيه الرحمة ، وباطنه من قبله العذاب ، وليبق جامدا خامدا ، لا يحرك حسا ، ولا يهز قلبا ، ولا يفتح عينا ، ولا يعرف حياة ، . معلومات محدودة ، ونظم مقيدة ، لا تسبح بالطالب في عالم الآمال ، ولا تحدو إلى التفكير السليم ، والفهم القويم . وما شأنه بهذا والوظيفة تترقبه بعد أعوام معدودة ، والمرتبات والترقيات تغريه وتغويه .

هكذا كان النظام السائد في مصر منذ سنين ، أيام أن كان يسيطر عليها المستر « دنلوب » بتلك السياسة العرجاء الخرقاء ، التي اسر بها قلوبا عزيزة ، وقيد أفكارا طليقة ، أيام أن كانت المدارس آلة تعد الموظفين إعدادا لحياة رغيدة سعيدة ، بين جنبات الحكومة ، فاذا لم يبسم له الدهر ، ولفظه بعيدا عنها فالويل له والثبور !! .

وها هو المصري الآن يقود الزمام ، فيبني للطالب تكوينه السليم ، وثقافته الحقة ، مدعمة بفكر ناضج ، وعلم صائب ، وآمال وثابة ، وهمة قعساء ، لا تقعد دون غاية ، بل أمامها الحياة القاسية ، تصدمها بعزم ، وتروضها بحزم .

فهل يقبل المنطق السليم ، هذا الادعاء الموهوم ، الذي حدثنا عنه المستر « مان » ؟! .

التعليم الاجباري ينص عليه دستور البلاد ، ويرعاه بعناية فائقة . ولا ننسى أن المرحوم « الشيخ عبد العزيز بك جاويش » هو الذي بعث فكرته ، وأحيا مواته ، وكتبه في صفحات الوجود والبقاء ، ثم نهج المصلحون بعده نهجه ، حتى عبدت سبله ، ووافق مجلس النواب في العام الفائت على قوانينه ونظمه .

أما الجامعة المصرية الحديثة ، فقد تولدت عن الجامعة المصرية القديمة ، ونبتت بين أفكار رجالها وقادتها المصريين ، وترعرت بعناية ورعاية حضرة صاحب الجلالة

مليك مصر « أحمد فؤاد الأول » الذي بعث في الأولى روح الحياة ، كما بعث في الثانية روح المجد والنهوض .

ثم لا أدري كيف أوفق بين « نشأ مشروع الجامعة المصرية بتأثير الموظفين الانكليز ومساعدتهم ، وقامت لجنة بدراسته »، وبين قوله في نفس الصفحة « ٢٦ » : « في سنة ١٩٢٥ خلقت الجامعة فجأة على خطة أهمل فيها كثير من النقاط المهمة التي أوصت بها اللجنة . فأي تأثير للموظفين الانكليز ومساعدتهم بعد هذا ؟ ! اللهم الا إذا كان ذلك الخلق أيضا على أيديهم، وتحت تأثيرهم، ولكنني أشك في هذا. فلا يصدق عاقل ان الانجليزي الذي خلق وبعث الجامعة ، يعارض الانجليزي الذي أثر وساعد!!.

أبعد هذا يجرؤ مؤلف أن يقول هذا القول ، ونزل قلمه إلى هذا العثار ؟ !.

والغاية الثانية — رمي المصريين بالعجز والضعف ، في مظهر حساس من مظاهر نهضتهم ، وهو التعليم ، ويشير تلميحا أو تصريحا إلى أن الحكم الوطني ناقص مبغوض ، والحكم الأجنبي ، كامل محبوب ! ! .

ويخيل إلى أن المستر « ف ، أ ، مان » التوى في نظرته التاريخية التواء ، كان دليلا ناصعا ، وبرهانا ساطعا ، فكل ما عاب فيه المناهج ، حيث أنها تعد الموظفين ، وانتقص الصناعات ، حيث أنها تلقين معلومات ، ونعي إهمال الحياة الاجتماعية. كل ذلك يؤخذ به المستر « دنلوب » وأمثاله ، ممن رسموا هذه الطريقة الجائرة، حتى وصلوا بها إلى هذه الحال التي يتأسى لها المستر « مان »، والله يعلم من الجاني والمعتدي ؟ !.

وليلق المستر « مان » نظرة بريئة على حياة التعليم في مصر الآن ، فانه يجد المناهج في تغيير وتبديل، حتى تجاري روح العصر ، ولم تعد تخلق لنا هذا الجمود بين المتعلمين ، ففي كل يوم نرى أن الشباب هم عماد كل فكرة ناهضة ، من مشروع قرش إلى انشاء شركات ، إلى جمعيات تعاون ، إلى إحياء عيد اقتصادي ، إلى مشروع القرى ، إلى مغامرة في كل ضروب الرزق ، حتى توجس الاجانب منهم خيفة . والحياة الاجتماعية ناشرة ألويتها بين المدارس على اختلاف انواعها ، والصناعات علمية

وعملية ، وهى في رقيها وتقدمها تبشر بتفوق المصريين وبراعتهم .

وانتقل بنا إلى الجامعة المصرية ، لقد كانت — وهي سعيدة بتأثير الموظفين الانجليز ومساعدتهم — آية من آيات الله ، ولما شقيت بتأثير الموظفين المصريين أصبحت مزيجا من الاضطراب والفوضى والتنافر — صفحة ٢٦ ، ٢٧ . ولم نعلم أن شيئاً من هذه الفوضى، بل تسير والحمدلله بخطوات وثابة نحو مثلها الأعلى.

ثم يعيب على التقاليد المصرية أنها لا تشجع على تعليم المرأة — صفحة « ٤٠ »، وأي تقاليد يعني ؟ ! بعد أن اشتركت الفتاة مع الفتى في كل مراحل التعليم ، من إلزامية ، وابتدائية وثانوية،وعالية ، وبعد أن أفسح لها المجال بعيدا ، فأصابت في مضمار التقدم شوطا محسوسا . حلقت في سماء مصر ، فكان لها الفوز ، ودافعت عن المظلومين،فكان حليفها النصر ، وواست المكلومين ، فكان بيديها الشفاء .

وهذا احصاء عن تعداد الطالبات في مصر ، أعلنه معالي وزير المعارف منذ أسابيع، يثبت أن مجموع مدارس البنات في مصر على اختلاف مراحلها « ٣٨٠٠ » ، ومجموع الطالبات فيها « ١٧٠٠٠٠ » ، فأين هذا من احصائك يا مستر « مان » ؟ ! .

أتدري كيف هبط المستر « مان » في نظرته التاريخيه بهذه الارقام المحسوسة المحدودة ؟؟ ، هبط بها إلى « ١٤٠٢٧٦ » ! ! ، وهل مرور عام بين سنة ١٩٣٢ التي توجت بالنظرة التاريخية ، وبين أوائل سنة ١٩٣٤ يحدث هذا البون الشاسع ؟ ! « ٢٩٧٢٤ » . إن كان ذلك كذلك، فنعمى للعهد الوطني الذي يسير بتعليم المرأة هذه الخطوات السريعة ، وإلا فهو غبن قصده المستر « مان » لحاجة في نفسه ، « ولا يحيق المكر السيء الا بأهله » .

بمثل هذا يتقولون على نهضتنا الأقاويل ، وينشرون عنها الأباطيل ، ونحن ساهون غافلون ، نتنابذ بالألقاب، ونتراشق بالسباب ،فأصبحنا أضحوكة الساخرين، ومضغة الأفواه والبطون « وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض، قالوا إنما نحن مصلحون ، ألا انهم هم المفسدون ،ولكن لا يشعرون » . م

حسان ابو رحاب

في بطون التاريخ

إننا في هذا الزمن أحوج ما نكون إلى المال ، ومعرفة أصول الحرب، فهما الدعامتان اللتان يرتكز عليهما استقلال الأوطان ، فبالمال يبلغ المرء مآربه ، وينال مطالبه ، ويدرك ما ابتغاه ، ويحصل على غاياته المنشودة ،وامانيه المقصودة ،فبه تقوم الزراعة والصناعة والتجارة .

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

فلو حافظ الفلسطينيون على الاموال التي دخلت جيوبهم منذ الاحتلال، ولم يبذروها تبذيراً ، ولم يبسطوا فيها أيديهم كل البسط ، ولم يسرفوا ،بل استعملوها في مرافقهم الحيوية ، من تجارية ، وزراعية ، إلى صناعية ، وعمرانية ، لكان لهم شأو غير هذا الشأو :

فان الناس قد مالوا إلى من عنده مال

وأما معرفة أصول الحرب ، فهي الطريق المستقيم ، الذي يؤدي الى استقلال الأقاليم ، وهي خلة اشتهر بها آباؤنا ، وبزوا فيها جميع الامم ، وبها فتحوا أقطار العالم في نحو ثلاثين عاما ، وظلل علمهم مشارق الارض ومغاربها ، ودوخوا دول المعمورة، وامتد سلطانهم في انحاء الكرة من أقصاها إلى أقصاها ، ولكننا وا أسفاه قد استخذلنا بعد منعة ، واتضعنا بعد عزة ، وذللنا لأسراج وألجام ، لاننا فقدنا تلك الروح التي جعلت العربي القديم ينشد :

ورثنا المجد عن عرب كرام نطاعن دونه حتى يبينا

تلك الروح التي كان يرضعها أطفال العرب مع الالبان ، فيخرجون ذوي بأس شديد ، قساة على الكافرين ، رحماء فيما بينهم.

وهذا العراق شاهد عدل على تأييد رأيي، فلولا أن فيه قوما يحسنون معرفة أصول الحرب ،ويستميتون في الذب عن حياض أوطانهم ،والذود عن كرامة استقلالهم

لماوصلوا إلى ما وصلوا إليه من نعيم الحرية ، والمجد والعزة .

إذن فلا سبيل الى نجاتنا من هذا المأزق الحرج إلا بالمال ، وبمعرفة أصول الحرب. ولو تصفحنا التاريخ لوجدنا أمثلة متعددة لتأييد ما نقول : تاريخ ملوك العرب ، وقادتهم وخلفائهم ، ويكفي أن نعرض الآن لتاريخ « أحيحة بن الجلاح » وقد يعوزك أن تتلمس ذلك في هذه الزعامة المدفونة في ثنايا التاريخ ، الذي يعتز برجاله وأبطاله .

لا يعرف الزمن الذي ولد فيه « أحيحة بن الجلاح » ولكنه كان قبيل البعثة بنحو سبعين عاما ، وكان موطنه في يثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان سيد قومه الأوس ، توصل إلى ذلك بعقله وذكائه ، وجده ودهائه ، وأخذ بقواعد الاقتصاد ، وأصول الحرب ، فلما كان « تبع » قد استولى على الحجاز وقصد الشام لافتتاحه بلغه أن أهل المدينة قد قتلوا ابنه ، فارتد على عقبيه ، ودعا اليه اشراف الاوس والخزرج ، فظنوا أنه يريد أن يملكهم على أهل يثرب ، ولكن « أحيحة » أنذرهم بطش « تبع » بهم ، فلم يستبينوا الرشد ، فذهبوا اليه جميعاً ، ومعهم « أحيحة » فلما كان تبع يحادثه تبين له من كلامه أنه يريد إيقاع الشر بهم ، فانطلق إلى حصنه ، وتأهب للدفاع فترك قينة في خيمته . فلما أوقع « تبع » بالاشراف أرسل في طلب « أحيحة » ، فلم يجده ، بل أتى له بقينة فخاف الملك السبة إذا قتلها ، وأعد كتيبة ، فهاجمت حصن أحيحة . فكان يرميهم بالحجارة والنبال نهاراً ، وبالتمر والزاد ليلا ، فرجعت الكتيبة الى مولاها وأخبرته بالخبر ، فأمرها بالكف عن محاربته ، وعندما رأى قومه دهاءه ظنوا أن له جنياً يسترق إليه السمع .

وسنسرد حربه مع أبناء عمه الخزرج لا لأنها حرب عظيمة ، بل لأنها تريك حقيقة نساء العرب ، وكيف كن يضحين بأنفسهن في سبيل قومهن ، ويضربن بحبهن عرض الافق وينبذن أزواجهن ظهريا ، إذا رأينهم يحيدون قيد أنملة عن شرعة الوطنية الحقة .

وحقيقة الخبر أن «أحيحة» كان قائد قومه الأوس وقد وقعت بينهم، وبين أبناء عمهم الخزرج، وكانت امرأته «سلمى الخزرجية» قد علمت بعزمه على تبييت قومها، فساءها ذلك وصممت على الكيدله. فربطت ابنها الفطيم بخيط وشدته شداً وثيقاً، فآلمته أيما إيلام، فبات يصيح فأرق زوجها ولم ينم، حتى اذا كان بازي النهار يصطاد غراب الليل، حلت الخيط عن ابنها . وما عتمت أن صاحت وا رأساه فقام اليها حليلها يهدهدها . ويدلك براحته ظهرها، حتى كل، فقالت له كل ونم، فلما هوم «ثقلت رأسه بالنوم» أخذت حبلا محكم الفتل وربطته في أعلى الحصن وتدلت منه وذهبت إلى قومها وأنذرتهم فتأهبوا واستعدوا، فلما جاءهم «أحيحة» رجع بخفي حنين، ورضي من الغنيمة بالتعب، وتركته زوجته ولم ترجع اليه، اذ كان شرطها أن تختار نفسها متى شاءت.

هكذا كانت نساء العرب في الجاهلية، هكذا كانت حميتهن ووطنيتهن، وغيرتهن على قومهن . أما الآن فوا أسفاه ! فان الفتاة لا تفكر إلا في لذاذاتها، وشهواتها، وانها لتضحي قومها ووطنها في سبيل حبها. أما الفتى فقد اصبح يأنف من الفتاة العربية، ويذهب الى البلاد الاجنبية ليتخذ حليلته من هؤلاء الاقوام الذين غرقوا في حمأة اللذات، وجرفها تيار العمايات لتلد له اولاداً هجناء، دخلاء، غرباء عن البلاد العربية، التي يولدون فيها، ويكونون عالة عليها وجرثومة فيها، بل يكونون سبة وطنهم، وعار قومهم، وان الحال اذا استمرت على هذا المنوال ستزداد حرجاً وخطورة، وستصبح نظم العائلة الاجتماعية فوضى .

أضاع العرب قسما عظيما من ثروتهم الادبية لعصبيتهم وعنجهيتهم، ونعرتهم القومية فهضموا حقوق كثير من شعرائهم الالباء، وادبائهم الارباء، ولم ينصفوهم حقوقهم، وكان «أحيحة» ممن طمر قومه ذكره وكاد اهمالهم اياه ينسيهموه لو ان ابا زيد القرشي حفظ لنا في كتابه جمهرة أشعار العرب قصيدة «أحيحة» الشهيرة التي مطلعها:

صحوت عن الصبا والدهر غول * ونفس المرء آونة ملول

وعدها من المذهبات ، وإلا ما ذكر لنا في كتب الأدب من بعض قصائده ، وسنفرد موضوعا خاصا لأدب هذا النابغة الفذ ، وبخاصة قصيدته المذهبة .

وقد بنى أحيحة أطمين أو حصنين سمى أحدهما « المستظل » والثانى « الضحيان » وكان يعتصم بهما ، ويتحرز فيهما من أعدائه ، ويرسل كلابا تهر حولهما كى يأمن غائلة المغيرين على حين غرة .

وكانت له مزارع وبساتين ، قد عني بها ، عناية كبرى ، ومن شعره في أحداها واسمها الزوراء ، قوله :

كل النداء إذا ناديت يخذلني ... إلا ندائى إذا ناديت يا مالي
إنى أقيم على الزوراء أعمرها ... إن الكريم على الأخوان ذو المال
استغن أو مت فلا يغررك ذو نشب ... من ابن عم ولا عم ولا خال

وهذا الشعر يدل دلالة صريحة على أنه كان محبا للمال كدوداً لتحصيله ، ولا غرو فالمال يخدع الرجال ، ويصمت منهم اللئام .

وإن ننس كل ما قيل عن حياة أحيحة فيجب علينا ألا ننسى أنه ساد قومه لمعرفته أصول الحرب ، وحبه المال حبا جما ، وادخاره للأيام العصيبة ، والليالي الرهيبة ، وأن امرأته « سلمى » الخزرجية قد تمانت في سبيل قومها وفضلت مصلحتهم على مصلحتها ، وضحت بالعيش الرافغ ، « الطيب » والرغد والبلهنية ، وزهدت في المال والثروة ، والبعل والابن في سبيل سلامة قبيلها .

فعليكم أيها الطلاب النجباء أن تقتدوا بهذه العربية الأبية ، وأن تجدوا في تاريخ أجدادكم العرب خير درس حي ، ترتع فيه آمالكم ، وتسمو إليه أفكاركم .

زهدي الشاكر الحسيني — أستاذ بالكلية

نبذة عن التبغ

في أثناء أكتشافات كرستوف كولومبوس لجزيرة كيوبا في نوفمبر سنة « ١٤٩٢ » رأى المكتشفون جماعة من سكان الجزيرة تحمل مشاعل لاضرام النار، وتضع فوق المشاعل أعشاباً تنبعث منها رائحة يستنشقها الاهلون، ويتلذذون بها، وهذه الاعشاب هي نبات التبغ .

أما تدخين التبغ فقد تحدث عنه رامون بان « Ramon Pane » الراهب الذي رافق كولومبوس في رحلته الثانية سنة « ١٤٩٤ — ١٤٩٦ » .

اما مضغ التبغ فقد كان شائعاً بين الاسبانيين القاطنين شواطيء اميركا الجنوبية وشوهد سنة ١٥٠٢.

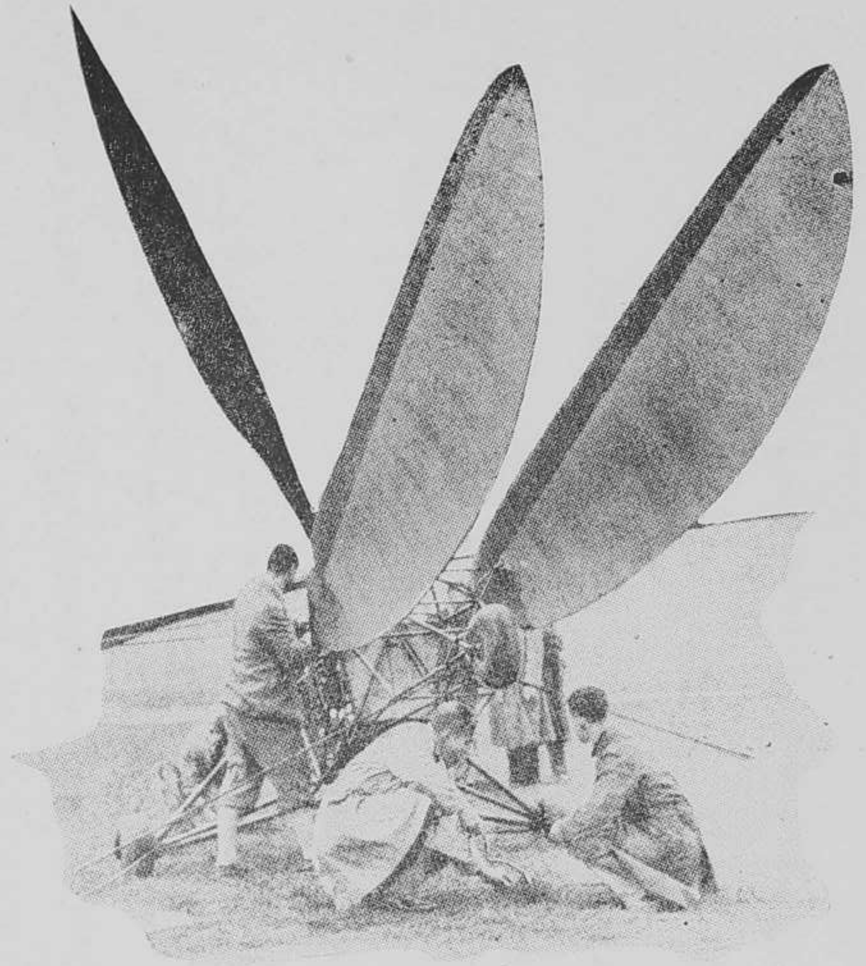
يستدل من ذلك ان التبغ — حرقه وتدخينه ومضغه — كان له علاقة بحفلات سكان اميركا الأقدمين الدينية .

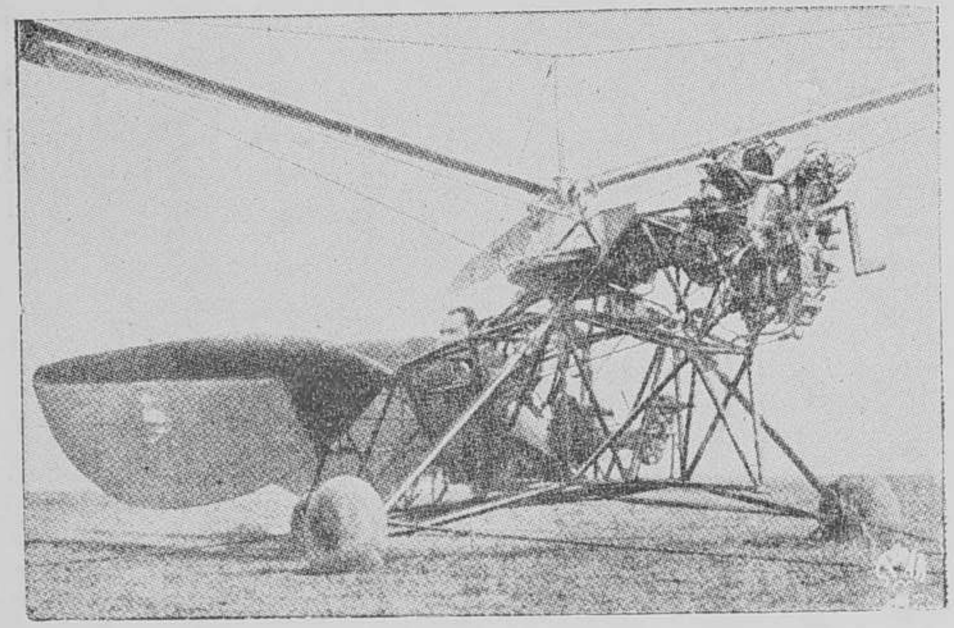
إن أول من حمل نبات التبغ إلى أوربا هو فرانسيسكوفرناندس « Fernandes Francisco » في سنة « ١٥٥٨ »، وهو الذي أرسله ملك إسبانيا فليب الثانى الى بلاد المكسيك لدرس منتوجاتها .

ان مادة النيكوتين الموجودة في التبغ تنسب الى جان نيكوت «Jean Nicot» سفير فرنسا في البرتغال في ذلك الحين، وهو أول من أرسل بذر التبغ الى الملكة كاترين دي مديشي « Catherine De Medici »، وأول من نشر المعلومات الضافية عن هذا النبات .

إن أول من دخن التبغ من الانكليز هو رالف لين « Ralph Lane » . ويرجع السبب في انتشار التدخين بين الانكليز الى السر ولتر راليه « Sir Walter Raleigh » .

انتشر التدخين في معظم أمم أوربا في القرن السابع عشر .





صورتان لنوع جديد من الطيارأت، التي ترتفع عموديا في الهواء، ويمكنها الوقوف في الجو، والسير إلى الامام كسائر الطيارات. جرب هذا النوع في مطار «هستون» في انكلترا، وتبشر نتائجه بنجاح.

بين الادبين الضاحك والباكى

للأديب الكبير الأستاذ « محمد أفندي خورشيد »

حمل الأستاذ أمين الريحانى مؤخراً حملة شعواء على زعماء الادب الباكى، أقضت مضاجعهم، فانقسم على أثرها الادباء السوريون إلى قسمين: معارض ومحبذ. وجلهم كان متطرفاً في إبداء رأيه. وقبل أن أدلي برأيي في هذا الموضوع القيم، لا بد لي أن استعرض بسرعة تطور البكاء في الادب العربى.

الشعر العربى من مبدئه مغموس بدموع الشعراء الجاهليين الذين كانوا يبكون الأطلال الدارسة، والرسوم الخرساء، والاحباب النازحين الى احد العالمين الباقي أو الفانى. ولو خالفنا رأي المؤرخ سيدو، وصاحبي المزهر والأغانى، وقلنا مع بعض مؤرخي الادب بأن المهلهل بن ربيعة كان أول من نطق بالشعر العربى مهلهلا رقيقاً، لرأينا أن قسماً كبيراً مما نظمه المهلهل كان في رثاء أخيه كليب. وإليك نموذجاً مما نسب إليه.

نعى النعاة كليباً لي فقلت لهم ... مادت بنا الارض أومادت رواسيها
ليت السماء على من تحتها وقعت ... وحالت الارض فانجابت بمن فيها
أضحت منازل بالسلان قد درست ... تبكي كليباً ولم تفزع أقاصيها

ومن شعر الرثاء القديم قول تلك الاعرابية الجاهلية في رثاء ابنها:

من شاء من بعدك فليمت ... فعليك كنت أحاذر
ليت المنازل والديا ... ر حفائر ومقابر
إنى وغيري لا محا ... لة حيث صرت لصائر

ولا حاجة لنا بذكر الدموع المنظومة، التي رثت بها الخنساء أباها وأخويها، صخراً ومعاوية، قبل أن دمل الاسلام كبدها القريحة، فهي معروفة مشهورة.

ولا يكاد الاسلام ينير بسناه البصائر، حتى يصرف النبي والخلفاء الراشدون الشعراء عن النظم، ويحثوهم على إرواء النهى بآي الذكر الحكيم، والانصراف إلى

الجهاد ، ومع هذا فقد وصل إلينا قليل من شعر الخلفاء الراشدين أنفسهم . ولقلة الشعر المروي عن شعراء هذا العصر ، لا نستطيع أن نصف الرثاء وصفاً علمياً دقيقاً . أما في العصر الأموي ، فترى أكثر الشعراء يحافظون على ترسم سبيل الجاهليين في البكاء على الأطلال ، ويصور شعراء بني عذرة آلامهم المضنية وآمالهم التي فجعوا بها ، شعراً يسيل لوعة وشجناً ، ويصبح الرثاء ضرباً من الشعر قائماً بذاته ، فتنتظم دموع أبي ذؤيب الهذلي قصيدة خالدة في رثاء بنيه الخمسة وقد هاجروا إلى مصر فهلكوا في عام واحد ، مطلعها :

أمن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع

ومنها البيت المشهور :

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

وتبكي ليلى الأخيلية حبيبها توبة ، بقصيدة دامعة منها هذا البيت :

فآليت لا أنفك أبكيك مادعت على فنن ورقاء أو طار طائر

ومن رثاء جرير لابنه هذان البيتان :

قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم كيف العزاء وقد فارقت أشبالي

فارقتني حين كف الدهر من بصري وحين صرت كعظم الرمة البالي

وفي العصر العباسي نرى الأعاجم ، رجال المرح والمجون ، قد صبغوا الادب العربى بلون أدبهم ، إلا أن الادب البا كى ، ما زال متغلغلا في الصميم ، ولا يكاد يفلت منه شاعر . وحسبك أن يكون ابن الرومي والمعري من أعلامه ، وها إننا نرى كثيراً من قصائد المتنبي الخالدة في المديح تبدأ بالبكاء والندب .

قال في مدح ابى المنتصر شجاع الأزدي :

أرق على أرق ومثلي يأرق وجوى يزيد وعبرة تترقرق

وفي مدح عبد الواحد بن العباس :

أركائب الأحباب إن الادمعا تطس الخدود كما تطسن اليرمعا

قد كان يمنعني الحياء من البكا فاليوم يمنعه البكا أن يمنعا

وفي مدح أبى سهل الأنطاكى :

قد علم البين منا البين أجفانا   تدمى وألف في ذا القلب أحزانا

وفي مدح سيف الدولة :

ذكر الصبا ومراتع الآرام   جلبت حمامي قبل وقت حمامي

وقوله :

أجاب دمعي وما الداعي سوى طلل   دعا فلباه قبل الركب والابل

وقوله :

أيدري الربع أي دم أراقا   وأي قلوب هذا الركب شاقا

وإليك مطلع قصيدته الخالدة في مدح كافور الاخشيدي بعد أن غمره بجزيل العطايا والهبات :

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا   وحسب المنايا أن يكن أمانيا

وأمثال هذا الندب في مدائح المتنبي كثير بله مراثيه ، ولولا الخوف من الاطالة ، لأخرجت لكم من دواوين الشعراء العباسيين جميعهم قصائد حزينة، يتفطر لها قلب الجامود، لا استثني منهم أبا نواس ، ولا بشاراً ، ولا الحسين بن الضحاك ، ولا صريع الغوانى ، ولا والبة بن الحباب ، زعماء الادب الضاحك والمجون .

ويظل هذا واضحاً في الأدبين الاندلسي ، والفاطمي ، وفي العصرين: التركي والحديث، وما عهدنا بالمنفلوطي، وحافظ ابراهيم ببعيد .

هذه إلمامة وجيزة عن الأدب الباكي، نرى منها كيف تغلغل شعر الدموع في صميم الأدب العربى .

واني وإن كنت من المبشرين بالأدب الضاحك، ومن ألد أعداء الدعاة للأدب الباكي ، أرى أن الادب العربى لا يستطيع ان يكتفي بنوع من الادب دون آخر، لان العاطفة تملي علينا في حالي بؤسنا وهنائنا مالا قبل لنا بدفعه وتجنبه . وليس في وسع الاديب إلا ان يصغي الى وحي ربة الشعر حين تلم به ازمة نفسية، لا يخفف

وطأتها غير القريض . أراد الله يوماً أن يمتحن صبري ، فرماني بمصائب شوامس لم يسلس لها قياد :

صرعتني الهموم حتى كأني   لم أدع في دنانها إثر راح
كلما رضتها انبرت لي هموم   صلبة العود ، غاية في الجماح

وما كان مني، بعد ان لم يبق في قوس الصبر منزع ، إلا ان ذهبت الى مكان يطل على واد مريع غض الأسارير. وهناك لم يكد حبل الود يمتد بيني وبين نارجيلتي حتى تضرمت أحشاؤها اسى ولوعة على ما انتابني،واخذت تجمع الهم من الصدر، فنفثه فمي دخاناً، ويراعي قريضا:

ذكروني كيف أبتسم   قد طوى عهد الهنا الالم
وشؤوني بات زاخرها   بدم ابن الجنب يزدحم
وربيعي للخريف حبا   وشبابي اغتاله الهرم
اشتكي همي فيشمت بي   زمن أنوراه ظلم

* * *

انا في ليل الشقا همدت   جذوتي واجتاحني السحم
لم يشأ ليلي السرى فغفا   وطلبت الفجر اعتصم
فـذوى في مهده أمـلي   حـين زات بالمنى القدم

* * *

فحياتي —والأسى قدر—   صفحات كلهن دم
حسبوني بين من وجدوا   ووجودي ـ لودروا ـ عدم
زفرة كالجمر لاذعة   سلها من صدري القلم

وما سال شق اليراع بالبيت الاخير حتى زحزح الحزن، ورمت مكاني كأن لم يكن للهم بي صلة .

وما قولكم في شاعر شهد عياناً ، في إحدى الثورات القومية ، أماً تحمل وحيدها

عائدة إلى بيتها بعد أن غسلت أباه الشهيد بدموعها في ميدان الثورة ، فأزت رصاصة طائشة استقرت في رأس طفلها فجندلته، وألحقته بأبيه. أترى يستطيع الشاعر — إزاء مشهد مؤلم كهذا — إلا أن يصور عاطفته شعراً تسيل قوافيه دموعاً إن لم تسل دما ونارا ؟

لا انكر أن هذه حالة نفسية لا تعترينا كثيراً في الحياة . ولا أريد ان اشجع بما ذكرته أنصار الادب الباكي ودعاته، ولكنني التمس لهم عذراً إن لم يستطيعوا الافلات من شرك الدموع في احوال نفسية كهذه . أما ان يظهروا على مسرح الأدب بمظهر النوادب واللواطم، فهذا ما لم نعد نستحسنه في النساء ؟، فكيف بالرجال الذين خلقوا لمكافحة الدهر وصد هجماته . هذا فضلا عن ان البكاء يفت في العزائم ويوهيها ، ونحن في عصر تضافرت علينا نوائب الدهر فيه ، فاذا ساعدنا — بأدبنا الباكي — الدهر في هدم ما تبقى لنا من أمل وعزيمة، فقل على الأمة العربية السلام.

آلمني أن أرى — بعد البحث الدقيق — أن شعر الرثاء العربي في هذا العصر ، اكثر منه في أي عصر سبق ، كأن شعراء العالم قد « جيروا » لنا آلامهم، فرحنا نبكي ونندب من فجر حياتنا حتى غروبها . فنحن لسنا حملة آلام الانسانية بأجمعها، ولم نتعهد لآلهة الدموع — من دون الأمم الأخرى — بسفح ماء شؤوننا كلما ألمت بالعالم كارثة . فحين نكبت اليابان بالزلزال الشهير ، كانت دموع شعرائنا اسرع واكثر انهمالا من دموع الشعراء اليابانيين أنفسهم ، ولم يكد الردى يغمض عيني تولستوي حتى انبرى كبار شعرائنا لرثائه والتفجع عليه . فأنا لا أطلب إلى ادبائنا التجرد من العاطفة الانسانية، ولكنني اربأ بهم ان ينصرف معظمهم الى النواح والعويل غير آبهين لما يجري حولهم في بلادهم، كأنما الدموع هي الثمن الغالي الذي يجب ان ندفعه إلى وطننا العزيز، الذي اظلنا تحت صافي سمائه، وانشقنا عليل نسيمه، وكأن الدم الذي سطر به اجدادنا العرب المغاوير صفحات المجد، قد استحال دمعاً يجري في عروقنا، نسفكه كما سفك الأجداد دمهم الزكي فيا للخزي والعار . !؟

« للبحث بقية »

المعرض العربي الثاني

كان المعرض العربي الأول دليلا قويا على ما للعرب من تقدم وحضارة ، وما يجمعهم من اتحاد وتعاون ، فقد ظهروا للعالم أجمع بمظهر ناهض سباق ، كان له روعة وجلال . وها هو المعرض الثاني يخطو إلى مراقي النجاح والفلاح ، بفضل رجال العرب الكرام ، وتأييد القادة والزعماء ، واقبال الخاصة والعامة ، واشتراك الاقطار العربية ، حكومات وشعوبا ، ونحن نتمنى أن يكون كسابقه عنوان مجد وكرامة ، وأن يرى فيه الاجنبي الروح العربية ، التي يتجدد فخارها ، عاما بعد عام ، فيتسامى إلى مواطن العظمة .

وسيفتتح المعرض ، بحمد الله وتوفيقه ، في « ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ ، ٦ نيسان « ابريل » سنه ١٩٣٤ » .

رحلة اللجنة الانكليزية

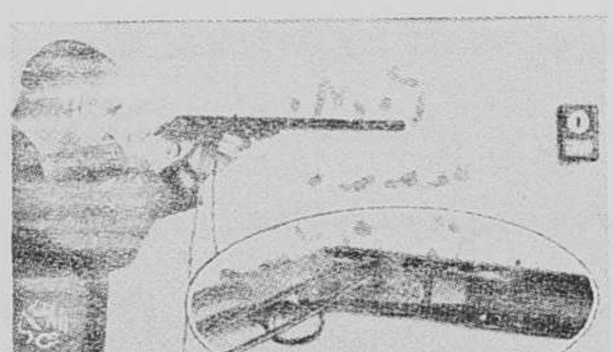
قامت اللجنة الانكليزيه في كلية الروضة برحلة إلى نهر « الجريشة » ، يوم الجمعة « ٦ شعبان سنه ١٣٥٢ ، ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٩٣٣ » . وفي الساعة الثامنة من صباح هذا اليوم توجه أعضاء اللجنة ، وبرفقتهم حضرات الاساتذة الاجلاء : امين افندي الحسن رئيس اللجنة ، سامي بك الحسيني ، صلاح الدين افندي حامي جنينة ، زهدي افندي الشاكر الحسيني . وقد كنا ننشد الاناشيد الوطنية ، ممتلئين قوة ونشاطا ، حماسا واقداما ، حتى وصلنا يافا ، وهناك أبى كرم الطالب السيد « عباس بامية » إلا أن يغمرنا بمظاهر الحفاوة . ثم تابعنا المسير الى النهر ، وقضينا فترة من الزمن بين تجديف بالقوارب ، وتجاذف اطراف الحديث ، ودلائل انس وسرور ، حتى نعمنا بهذه الرحلة ، وروحنا عن أنفسنا عناء العمل .



رحلة اللجنة الانكليزية الى نهر «جريشة» في يافا . ويرى في الصورة حضرات الاساتذة : سامي بك الحسيني ، أمين افندي الحسن ، زهدي أفندي الشاكر الحسيني . «أنظر وصف الرحلة في هذا العدد» .



آلة لتنظيف البرتقال ، تتكون من اسطوانتين تدوران جنبا لجنب في اتجاه معاكس . على سطح الاسطوانة الخارجي يوجد لولب مكسو بالمطاط ، ويمتد في المطاط عدد كبير من النتوءات اللينة عندما تسير البرتقالة من طرف الى طرف أخر ، تدور بين تلك النتوءات التي تمسح عنها الغبار ، وتجعلها لامعة .



بندقية لتعليم الرماية ، تطلق النور بدلا من النار : تتصل البندقية - كما ترى - بشريط الى مولد كهربائي ، وعند إعمال الزناد يخرج من فوهة البندقية شعاع رقيق من نور . فان اصاب هذا الشعاع ثقب النافذة الصغيرة - كما ترى في الصورة - تتأثر منه عين كهربائية ، موضوعة خلف النافذة فتشع ، وتعد هذه إصابة للهدف .

نشأة الشعر

عند العرب وغيرهم من الامم

لحضرة المربى القدير « محمد هاشم بك عطية »

أستاذ الأدب بدار العلوم العليا وكلية اللغة العربية بالأزهر

«الشعر هو قيثارة الحياة ، في أفراحها وأتراحها ، ان شاءت بكت فأدمت ، وان شاءت غنت فأحيت ، وقد أبى الاستاذ البارع « محمد هاشم بك عطية » الا أن يحدثنا عن نشأة هذه القيثارة ، وأن يرينا بعض ما في نشأتها من صدى، حكى أسجاع الطيور ، وحنين الابل ، وتناوح الرياح . فالمجلة تشكر له عظيم مجهوده ، وعذب أسلوبه ، وترجوان يكون لها، ولقرائها الكرام، من بحوثه الممتعة، مايهذب الحس ، ويصقل الطبع . » المحرر .

قد يتعذر على الباحثين أن يهتدوا بين ثنايا الاحقاب إلى الوقت الذي يؤرخون به مولد هذا الفن الجميل في لغات الانسان ، ومن المحقق أن الزمان دار بعينيه فيما حوله فاذا هو يرى الانسان، وهذه الطبيعة الساحرة تخطر بين يديه في ردائها المرقش ، فتلهم طبعه أسرار ما استودعته من محاسن هذه الحياة، حتى شاقه ذلك إلى التغني ببدائع مارسمته يمين القدر على صحائف الوجود من لطيف الأثر . وكانت هذه الفطرة الشاعرة تختمر في صدره وتماثل إلى الكمال في نفسه حتى غلبته على احتماله ، وتبدت في ذلك المثال العذب من جمال الأدب على لسانه . واذا الغناء والشعر يحلقان كزوجي الطائر فوق رءوس الربى ، وبين خمائل الزهر يتناغيان بنجوى النفوس، ويوقعان على أوتار الافئدة وقد ضاعت أوائلهما من حساب الزمن، كما اختفت عن عينيه أوليات كثير من الاحداث التاريخية، كاصطناع الثياب ، واتخاذ الابنية، واستيقاد النيران ، وأشباه ذلك مما فطن الانسان الى استنباطه بفضل رحلته، واهتدى بقوة الحاجة اليه . وكان الشعر باعتبار أنه شعور منبعث عن النفس، ووجد ان طبيعي في تركيب الخلقة شبيهاً بحلاوة الحلوق، التي هي أساس لحون الغناء ، كلاهما قديم على الزمن ، وهو بهذه المثابة لا يتميز عن النثر، بل هو من قبيل ما سماه المتأخرون من أهل الادب بالشعر المنثور ، وانما حدث للانسان اصطناع أقيسة الغناء، واختراع أوزان الشعر في دهر متأخر، وصلت فيه اللغات إلى مدى من الرقى يساير هذين الفنين الى مايعوزهما من نظام الكلام ، وهكذا مشى

الشعر يتسرب في أعقاب العصور حتى ظهر أيضاً على غفلة من التاريخ في هذه البادية العربية، فرتع ما شاء الله بين آفاقها المجلوة، وسمائها الصافية، ورسم لهذه الأمة الخالدة صفحة ناصعة، حليت بها صدور الأسفار، وتمثلتها الأجيال بعد الأجيال ،عليها تماثيل الحياة الجافية البدوية، فيما بقي من هذا الشعر الجاهلي.

والعرب تعده من الفنون الجميلة التي يسمونها الآداب الرفيعة . وقد اختلف العلماء في تعريفه ، فمنهم من جعله كلاماً ، وأجوده أشعره ، ولم يشترط له وزناً ولا قافية ، ويدخل فيه حينئذ ما يشبه أن يسمى شعراً منثوراً من حكمة أو مثل ، ينبنيان غالباً على صواب التشبيه، وايجاز اللفظ، ولطف التصور، ومنهم من اشترط فيه الوزن دون القافية ، ومنهم من جعله موزوناً مقفى، وأجاز تعدد القافية، والجمهور على اشتراط الوزن، ووحدة القافية. قال صاحب المقدمة : « الشعر هو الكلام المبنى على الاستعارة والأوصاف ، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروى مستقل كل جزء منها عما قبله وبعده ، الجاري على أساليب العرب المخصوصة . »

وهم وإن اختلفوا كما رأيت في تعريف الشعر متفقون جميعاً على أنه لا يكون شعراً إلا اذا كان صادراً عن الطبع ومتصلا بهذا البهاء من جمال الفن،ولطف التخيل، وإلا فهو نظم لا غير،وإذا كان المصور البارع يعرض عليك الصورة من نقشه،فتأخذها عينك، وتحيرك فيما تستحسن منها أو تدع،فكذلك الشعر يحمل إلى خيالك في تماثيل ألفاظه صور الاشياء متحلية في أزيائها الطبيعية، حتى لتكاد تراها ماثلة بين عينيك. ذلك هو الشعر يتحدث عن الرياض فيكاد يسطع طيبها ، ويصف الغانيات فيساقط عليك اللؤلؤ من حديثها، ويحكي طراد الفرسان ، فتمسك جنبك حذراً من وقع رماحها، فهو أغنية الزمان، وحلية هذا البيان.

هذا وقد أسلفنا كيف أن الطبيعة كانت بمنزلة الاستاذ التاريخي،الذي يرجع اليه أكثر الفضل في اهتداء الانسان إلى كثير من معارفه الضرورية الأولى،وما كان العربي إلا إنساناً كغيره من أجناس البشر ، له حس ، وفيه عاطفة ، وبين جنبيه

نفس متأثرة تحب الجمال. وقد طال اصغاؤها لهذه الاغانى المترددة في أسجاع الطيور، وحنين الابل، وتناوح الرياح، فما هو إلا أن حكى صداها، وشدا معها، وصار وتراً آخر من أوتارها، دعته تكاليف العيش في تلك البادية القاحلة إلى قطع المسافات الطويلة، وهو على ظهر راحلته في مثل أرجوحة الطفل ترقصه تلك الايقاعات المتوالية، التي أخذ يلقي على ضروبها من ألحانه الساذجة حداء لناقته، وانيساً له في وحشته، إلى أن هدته تلك النفس الشاعرة إلى لون من الكلام المؤلف الموزون على هذه المقاطع المتساوية، يوشك أن يكون هو الرجز الذي لو تأملته في تقطيعه وتفاعيله لوجدته اكثر شيء شبهاً، وأشده مساواة لحركات الابل في اهتزازها. ومسافات سيرها، ثم جعل ذلك الميزان الجديد من الكلام يطربه، ويستولي عليه فألفه، وأخذ يزيد فيه ويحتفل في تأليفه، ومضت طفولته مع الزمن فنهض إلى صباه، وقام ينبعث مع الحياة على قدميه، وتنازعته حينئذ الألسنة استحلاء لموقعه، واستروا حاً للراحة من التغني به، فتفتحت له عيون، وتخلقت أوزان، وأوشك أن يكون صناعة فنية آخذة كسائر الصناعات طريقها إلى النضوج، ومتمشية إلى ما تهيأ لها من الكمال. وساعد على ذلك ما في هذه النفوس العربية من لطافة الفطرة، وصفاء القريحة، وقوة الاستعداد، وكذلك دعتهم حاجتهم إلى الاخذ بنصيب من الجمال أن يبتغوا ذلك في حسن التعبير، وجمال الكلام، إذ كانت آفاق بلادهم فقيرة من تلك الألوان الزاهية لجمال الطبيعة من بحار، وجزر وجبال، وأنهار وحقول وخمائل.

فكان طبيعياً أن يقضوا هذا الأرب في جمال الشعر، فأرهفوا له الألسنة، وشحذوا به العقول، وما لبثوا أن ملئوا به الحياة البدوية، فصار ديوان تاريخ، وسجل حكمة، وينبوع جمال. م؟

المكتبة والمدرسة الحديثة

عن « Teacher College Record »

تتمة مقال العدد الأول.

صعوبات العمل في المكتبة :

للعمل في المكتبة صعوبات أهمها ما يأتى :

١ — عدم فهم الطالب ما يطالع، ٢ — عدم فهم الطالب طرق البحث والمطالعة، ٣ — التعيين غير المثمر.

جميع هذه الصعوبات مسائل تتعلق بالدرس والتدريس ، ويجب أن تذلل في غرف الدراسة قبل أن يبدأ الطالب في مطالعاته .

الصعوبة الأولى : عدم فهم الطالب ما يطالع.

يمكن حل هذه الصعوبة بسهولة، بعد أن يتمكن الاستاذ من الاجابة على الأسئلة الآتية :

هل تعلم أيها الاستاذ أي المواضيع يمكن أن يطالعها الطالب، فيفهمها، وأيها يطالع دون فهم ؟

كيف يمكنك أن تعلم إذا كان الطالب يطالع ، ويفهم ، أو يطالع ، ولا يفهم؟

هل أنت متأكد من أن الطالب حقاً يفهم ما يطالع ؟ ما هو الفهم؟

هل يمكنك أن تعلل صعوبة كل طالب في المطالعة، تعليلا يجعلك قادراً على تذليلها، وإخضاعها لقوى الطالب ومواهبه ؟

اذاً فتذليل هذه الصعوبة واخضاعها لقوى الطالب ومواهبه ومؤهلاته، هو أول ما يجب أن يشرع به أستاذ المدرسة الحديثة . فالفهم أساس المطالعة . ومطالعة بغير فهم ، مضيعة للوقت ، ومضرة بالطلاب .

الصعوبة الثانية : عدم معرفة الطالب طرق البحث والمطالعة.

بالاجابة على الاسئلة الآتية يتمكن الاستاذ من الوصول الى حلّ لهذه الصعوبة : —

هل يعلم الطالب متى يقرأ بسرعة حتى يصل الى الهدف الذي يبحث عنه ؟

هل يعلم متى يقرأ بسرعة قصد التسلية ؟

هل يعلم متى يقرأ ببطء واعتناء، كي يلم بجميع المعانى والأفكار الرئيسية وغيرها؟

هل يعلم الطالب أن هذه هى طرق القراءة الثلاثة ؟

هل درس الطالب هذه الطرق وتمرن عليها التمرين الكافي ؟

هل يعلم أن الغرض مما يعطى له من المطالعات ليس فقط الحصول على المعلومات ، بل أيضا الوصول إلى فهم طرق المطالعة، وكيفية الحصول على المعلومات واستعمالها ؟

هل يعلم طرق المطالعه وكيف يطالع ؟، هل يعلم كيف يبحث عن المراجع ؟

هل يعلم كيف يدوّن الملحوظات، ورءوس الاقلام ؟،هل يعلم كيف يرتب هذه المواد ويبوبها ؟

هل يعلم كيف يزيل ملحوظاته برموز أو ارقام تسهل عليه الرجوع إلى المراجع الأصلية عند الحاجة ؟ .

هل يعلم كيف يشير إلى الفقرات المهمة والاستشهادات الضرورية في مراجعها الأصلية؟

إن طرق البحث والمطالعة لا تقل أهمية عن حفظ المعلومات ،وهي خطوة يجب أن يخطوها الطالب، ويتفهمها جيداً قبل أن يبدأ البحث والمطالعة .

الصعوبة الثالثة : التعيين غير المثمر.

كثيراً ما تكون صعوبة العمل في المكتبة ناتجة عن ضعف الاستاذ في تعيين دروس المطالعة، والمراجع الضرورية ، فيذهب الطالب للمكتبة غير عالم ما طلب من القيام به ، أو يضيع أوقاته في البحث عن اشياء لا يفهمها ، أو عن مراجع لا يعرف أين هي ؟ ،فيمل العمل . وكثيراً ما يكون وقت الطالب قصيراً جداً، فلا يتمكن من

اتمام مطالعته فيئس، أوطويلا جداً فيمل .

تعيين المطالعات :

نظراً لأهمية معرفة كيفية تعيين المطالعات المثمرة أذكر بعض خواصها الرئيسية :

١ — يجب أن تكون المطالعات مما يلذ للطالب مطالعته.

٢ — يجب أن تكون واضحة ومحصورة ، ومفهوم القصد منها.

٣ — يجب أن تكون لها علاقه بابحاث الطالب الماضية ، وان تقوده إلى أبحاثه المقبلة.

٤ — يجب أن تكون كميتها معقولة ، تتناسب مع وقت الطالب .

٥ — يجب أن تكون صعبة نوعا ما حتى يتطاحن الطلبة في عملها ، والا تكون صعبة جداً ، لدرجة أن يفشل فيها جميع الطلبة أو معظمهم.

٦ — يجب أن تكون لها علاقة فقط بطرق البحث التي أتقن الطالب فهمها، والعمل بموجبها .

٧ — يجب أن تكون بصورة تفسح المجال للفوارق الفردية .

ينقسم علماء التربية في أبحاثهم عن المكتبة، وعلاقتها بالمدارس الابتدائية والثانوية إلى فريقين : —

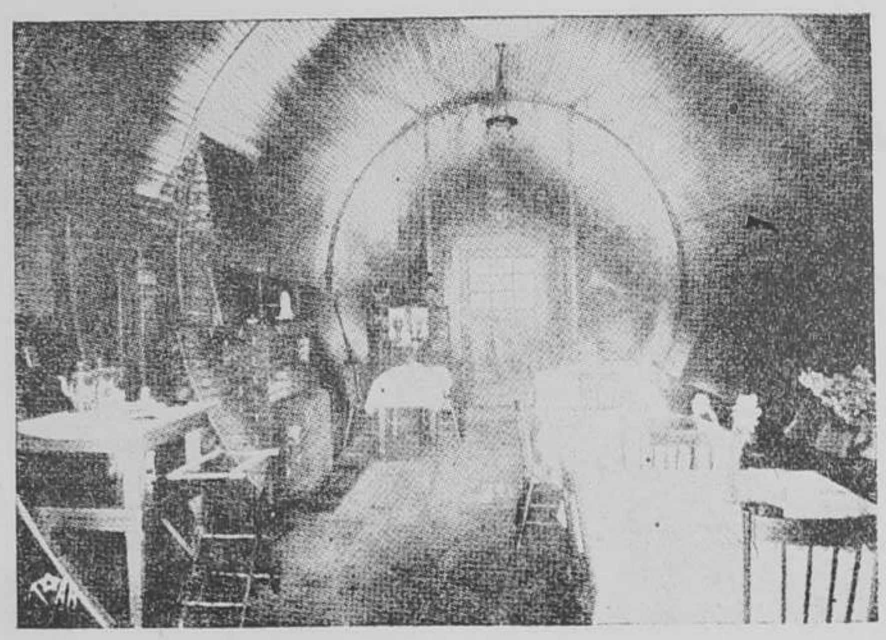
فريق يفضل أن يعين الأستاذ للطالب الكتاب، والصفحة، والفقرة، التي يجب أن يطالعها الطالب للوصول إلى غرضه . وفريق يفضل ان يعين الاستاذ للطالب موضوع المطالعة دون أن يرشده الى الكتاب، والصفحة ، والفقرة .

لكل من هذين الرأيين فوائده . فالرأي الأول يسهل على الطالب العمل، والرأي الثانى يربي في الطالب روح البحث المستقل، ويؤهله الى المطالعات في الجامعات، وفي الحياة بعد انتهاء الدراسة، حيث لا دليل ولا رقيب . وعليه يجب أن تسير المدرسة الحديثة بموجب هاتين الطريقتين مبتدئة العمل بالرأي الأول ، ثم تنتقل بطلابها تدريجياً إلى العمل بالرأي الثانى م؟

شفيق بكار



أعضاء اللجنة العلميه ، و المجلة في رحلتهم إلى «عين كارم» ، أثناء تناول الغداء ، يتوسطهم الأستاذ «حسان أفندي أبو رحاب» .



غرفه طعام في جوف شجرة ، وطول الغرفة «٣٠» قدما ، وعرضها «١٨» قدما ، وعمر الشجرة «٢٥٠٠» سنة ، بالقرب من «سيتل» ، في ولاية واشنطون .

ازهار شعرية

سحر الطير : للأستاذ عباس محمود العقاد .

كل إلف له من الطير إلف هكذا تجمل الحياة وتصفو
أمل يرتقي ، وحب يناجي ولسان يشدو ، وقلب يرف
بـك خف الجناح يا أيها الط ير ، وما كنت بالجناح تخف
لطف روحك أعار جنبيك ريشا فمن الروح لا من الريش لطف
ليس ينميك للسماء جناح بل غناء عن الضياء يشف
إن مضى الناس يعجبون قديماً كيف تعلو؟ عجبت كيف تسف
ثقلة في الحياة لم ينتج طبع من عراقيلها ولم تخل عرف

الانسان والحياة الدنيا « لابي تمام »

تذكر وفكر في الذي أنت صائر إليه غداً إن كنت ممن يفكر
تلقح آمالا وترجو نتاجها وعمرك مما قد ترجيه أقصر
تحوم على إدراك ما قد كفيته وتقبل بالآمال فيه وتدبر
وهذا صباح اليوم ينعاك ضوءه وليلته تنعاك ان كنت تشعر
فلا تأمن الدنيا وإن هي أقبلت عليك فما زالت تخون وتغدر
فما تم فيها الصفو يوماً لأهله ولا الرنق إلا ريثما يتغير
تطهر وألحق ذنبك اللوم توبة لعلك منه ان تطهرت تطهر
وأخلص لدين الله صدراً ونية فان الذي تخفيه يوماً سيظهر

في تهنئة « أمير الصعيد » ، « حضرة صاحب السمو الأمير فاروق » للاستاذ قيصر المعلوف :

هن الصعيد الخصب في « فاروقه » عطف الأمير ضمانة لحقوقه

شرف على شرف ، فؤاد تاجه ... وولي عهد الملك عقد عقيقه
غنى هزار الحظ فوق نخيله ... وبدا سرور الروض في تصفيقه
جلى على «السودان» حتى أننا ... خلناه محسوداً بعين رفيقه
من كان فاروق العلاء أميره ... بلغ السماك وجد في تحليقه
لبنان والوادي الجميل شقيقه ... أبداً يحن إلى عناق شقيقه
جبل به شغف إلى أهرامه ... يشتاقه بصبوحه وغبوقه
حفظ الإله «فؤاد» مصر مؤيداً ... وأراه كل مناه في «فاروقه»

البكاء على الأوطان : للعباس بن الاحنف

يا غريب الدار عن وطنه ... مفرداً يبكي على شجنه
شفه ما شفني فبكى ... كلنا يبكي على سكنه
ولقد زاد الفؤاد شجا ... طائر يبكي على فننه
كلما جد البكاء به ... دبت الاسقام في بدنه

نصيحة للشباب : للمرحوم أحمد بك شوقي .

قف حي شبان الحمى ... قبل الرحيل بقافيه
عودتهم أمثالها ... في الصالحات الباقيه
من كل ذات إشارة ... ليست عليهم خافيه
قل يا شباب نصيحة ... مما يزود غاليه
هل راعكم أن المدا ... رس في الكنانة خاويه
وتعطلت هالاتها ... منكم وكانت حاليه
فهجرتمو الوطن العز ... يز إلى البلاد القاصيه
سيروا به تتعلموا ... سر الحياة العاليه
وتأملوا البنيان واذ ... كروا الجهود البانيه
ذوقوا الثمار جنية ... وردوا المناهل صافيه

انجع الوسائل للنهوض باللغة العربية

سؤال وجهته هيئة تحرير المجلة إلى بعض علماء فلسطين الكرام، وأدبائها الأعلام، وستوجهه إلى غيرهم في سائر الأقطار العربية، حتى تتعرف الوسائل الحساسة التي ترفع مستوى اللغة العربية، وتنهض بها لتعيد سيرتها الأولى، من تقدم وانتشار.

ونحن نعتقد أن الأمم إذا تيقظت فيها روح الحياة، وتفتحت أمامها طرق الرقي فانها تسمو بلغتها إلى ذروة حضارتها، حتى تكون ناطقة بما توحيه هذه الحضارة.

وهذا ما حدا المجلة لتنبه الغافلين من غفوتهم، وتحذرهم عاقبة كبوتهم، إذا فرطوا في لغتهم، وطرحوها وراءهم ظهريا.

وقد تلقينا بضعة ردود، لا يسعنا إلا أن نشكر أصحابها على غيرتهم، التي دفعتهم للمساهمة في هذا الشعور الحي، وتلك الغاية النبيلة.

وها نحن ننشر ما يتسع له المقام، مرجئين البقية إلى العدد المقبل: —

رأي الأستاذ الكبير «إسعاف بك النشاشيبي»:

«دولة»

هذه كلمة صغيرة ضئيلة، ولكنها تحمل معنى جسيما خطيراً، هي رمز الاستقلال والحرية، وعلم على الحياة والعزة، فاذا هتف المصلحون، ونصح الناصحون، رأيت شعباً ناهضا، يتسابق إلى المعالي، وحكومة ساهرة، لا تكم الأفواه، ولا تقبض الأنفاس، بل ينظر إليها الشعب نظرة الجيش للقائد، لا الطير للصائد.

في ظلال هذه الدولة الفتية، تنهض اللغـة وتقوى، وتحت راية هذه المناعة، تتحصن اللغة وتحيا. وما دمت عزيزاً في وطني، فماذا يضيرني إذا اعتددت بلغتي ؟! أحاكم ورئيس ؟! إنه ليس غريباً عني، ولا دخيلا علي، بل هـو مني وإلي، تولى الحكم لا لظلم وإعنات، ولكن لعدل وإشفاق، وقبض الأمـوال، لا لشراء قيود وأغلال، ولكن لترفيه عيش، وتدعيم عمران!!.

وإذا لم تكن الدولة فماذا يكون ؟! وهل ترجو نهوضاً في ظلال ضعف وخمول؟!
أو تأمل حياة بين غياهب القبور ؟ أو تقوم لغة ، والقائم عليها غريب عنها ؟!.

هذا هو الدواء الشافي ، لداء اللغة الوبيل . ولعل أديب العربية الكبير « إسعاف بك النشاشيبي » يقصد بكلمته « دولة » ما عنينا بعضه في هذه الالمامة العاجلة.

رأي الأستاذ الأديب « محمد أفندي خورشيد » .

١ — يجب حذف اللغة العامية من الاغانى ، والروايات التمثيلية ، والسينمائية .

٢ — يجب تسهيل قواعد اللغة العربية بحذف الشذوذ الكثير ، والأحكام السماعية ، وبعض الأبواب غير المهمة كبابى الأعلال والادغام مثلا .

٣ — يجب الاكثار من المكتبات العامة المجانية ، التي يتمكن بواسطتها كل فرد من الحصول على أعظم قدر من الثقافة العصامية .

٤ — يجب أن تحذف من معاجم اللغة بعض الكلمات الاثرية التي لا يمكن أن نحتاج إلى استعمالها يوما ما .

٥ — يجب تأليف مجمع لغوي يضم بين جدرانه زعماء الأدب واللغة في الاقطار العربية كافة ، ويعمل لتسهيل اللغة كالمجمع اللغوي الافرنسي ، وعسى نجد ضالتنا في مجمع اللغة العربية الملكي ، الذي أسس أخيراً في القاهرة .

رأي المحرر :—

كانت لغتنا العربية ، عزيزة قوية ، أيام أن كان أربابها سادة البلاد في الحكم ، قادة العباد في الاباء والشمم ، مثال الفطنة ، ورجاحة الرأي ، يسبح خيالهم في سماء حريتهم ، فيقتنص من درر المعانى ، ما يزيد البيان بهاء ورواء . ودالت دولتها ، لما ذبلت تلك الزهرة النضرة ، زهرة التاريخ المجيد ، الذي خلفه الآباء والأجداد ، فضيعه الأبناء والأحفاد . وفي يقيني انه لا تقوم للغتنا قائمة ، إلا إذا أرجعنا هذا الماضي العتيد : في عزته وحميته ، في إقدامه وحريته . ثم تهيأت لنا المراحل الآتية :—

١ — حسن العناية بتدريس اللغة العربية للنشء منذ الصغر ، وتدريبهم على

جودة النطق بها عملياً ، وتحبيبهم إليها في شتى الوسائل . وأن يكون القوامون عليها ممن حسنت ثقافتهم ، وارتقت مداركهم ، وعذب بيانهم ، مما انطلق به لسانهم من آي القرآن الكريم. وأن يساهم المنزل بقسط وافر في أداء هذه المهمة الشاقة.

٢ — توجيه الناطقين بالضاد للانتفاع بما خلفه لنا الأقدمون من تركة غنية، مملوءة بالمعانى والالفاظ، وألا نعيش عالة على اللغات الأخرى في تأليفنا، بل لا بد أن يكون لنا اتجاه خاص في هذا كله، لا تتقيد بالأسلوب الغربى، ولا مدى تفكيره، وأن تتغلب على سيل الترجمة الجارف، بعد أن طغى علينا إلى حد كبير. ولا يعوزنا في هذا المضمار إلا مصطلحات، وأسماء لما تجدد من علوم وفنون. وقد يقوم مجمع اللغة العربية الملكى في مصر بهذه الغاية.

٣ — أن يتولى الاشراف على الصحف اليومية، والمجلات الاسبوعية، والشهرية، رجال تفقهوا في اللغة العربية ، فلا تعود مباءة فاسدة ، لأسلوب سقيم، أو معنى عقيم، أو لفظ مبتذل ، أو اصطلاح مستهجن، أو خطأ فادح في النحو والاملاء .

٤ — ترقية لغة التخاطب، حتى تكون عربية فصحى في البيئات الراقية، والمتوسطة، وقريبة من الفصحى مع غير هؤلاء . وبهذا لا يفكر الخاطئون في الاعتداد باللغة العامية، وجعلها لغة الكتابة ، أو لغة التمثيل ، والخيالة الناطقة « السينما »

٥ — ترقية المستوى العلمي، والأدبى للمجتمع، بالاكثار من المحاضرات المتنوعة، وإقامة المباريات العامة في النظم والنثر ، ولنا في سوق عكاظ وغيره خير عبرة ومثال، مع اننا أحوج إلى هذه الاسواق من العربى القح ، الذي كان يخطب وينظم على هدى سليقته وطبعه ، وتنثال إليه المعانى والالفاظ انثيالا ، بلا تكلف أو قصور . وإذكاء الروح السياسي قد ينمي هذا النوع من النهوض.

٦ — غرس حب المطالعة في النفوس، فوق تهذيبه للفكر ، وصقل الثقافة، مدعاة إلى كثرة التأليف ، والتنافس فيه.

٧ — سعي الحكومات والهيئات الوطنية ، لتحقق من ناحيتها هذه المراحل ، وتشجع كل مظهر من مظاهرها . م؟

أخبار مدرسية

وجيه هندي : —

في « ١١ شوال سنة ١٣٥٢ ، ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٣٤ » زار كلية الروضة حضرة جناب « غلام محمد » أحد كبار المسلمين في الهند ومفكريهم ، ورجال العلم المعدودين ، والاقتصاد النابهين ، وكان بصحبته الأستاذ « اسحق بك درويش » ، وتفقد صفوف التدريس في الكلية ، وقاعة محاضراتها ،وغرفة العمل اليدوي ،ومكتبة اللجنه العلمية ، واللجنة الانجليزية ، وقاعة المختبر للطبيعة والكيمياء ، فسره ما رآه من حسن نظام وترتيب ، وثقافة حقة ، يؤخذ بها الطلبة ، على أحدث أساليب التربية ، وقد أودع دفتر الزيارات كلمة قيمة تشير إلى إعجابه بهذه الزيارة،وتدعو للكلية بدوام رقيها وتقدمها. فله منا شكر مضاعف جميل.

سرعة بديهة : —

قامت محاورة قصيرة بين حضرة الوجيه الهندي ، وبين الطالب السيد «موسى الغول » بالصف الثاني الاستعدادي، دلت على تفكير سليم للطالب، وبديهة حاضرة. وكان الدرس لغة انجليزية ، فسأل الزائر الطالب بالانجليزية: ألا تجد صعوبة في تعلم اللغة الانجليزية ، فقال كلا . قال الزائر : إنني شخصياً لاقيت صعوبة في تعلمها ، فأجاب الطالب : ليس في العالم صعب ، أمام الجد والعمل . فكانت كلمة حاسمة ، بعثها هذا الناشيء النجيب، المملوء بالآمال ، استحقت تهنئة الزائر الكريم .

دعابة حلوة من العراق : —

نشرت المجلة في عددها الفائت مسابقة ، واشترطت للفوز بالجائزة فوق حل المسابقة إرسال طوابع بريدية، قيمتها عشرون ملا ، وضرورة ذلك أن يتعاون المتسابقون في الغرم ، حيث أن الغنم عائد اليهم ، ويكفي أن مالية المجلة تقوم بإتمام العجز ، أو

سداد القيمة كلها إذا لم يتقدم للمسابقه إلا عدد قليل . وقد حمل إلينا البريد فيما حمل حلا لهذه المسابقة ، مع رسالة طريفة ممتعة، أتحفنا بها الأستاذ المفضال «محفوظ أفندي صالح الجعفري» الكاتب العام لجمعية الرابطة العلمية الأدبية بالنجف. فيها يرجو أعفاءه من قضية الطابع ، وحجته في ذلك: أنه لا يرى علاقة بين الحل والطابع ، ولا يعرف كم الملّ أو العشرون ملا ؟ ، وعلى الحجة الاولى نكتفي بالتلميح السابق ، وإحالة الكاتب إلى ما يحدث في مثل هذه المسابقات من تقديم رسوم ، حتى يعطى كل ذي حق حقه. وعلى الحجة الثانية ، كان الاجدر بحضرة الأديب أن يسأل عن قيمة الملّ ومضاعفاته ، « ومن يسأل يعرف » ، فها نحن نعرف أن الملّ هو الفلس ، وأن الدينار يساوي الجنيه الفلسطيني ؟ فلو أنه سأل لارسل لنا طوابع عراقية قيمتها عشرون فلساً. ثم يطلب منا أن ندخله في المسابقة ، وإذا فاز قطعنا العشرين ملا ، وما رأيه — دام فضله — إذا كان نصيبه الحرمان!! أنطالبه بالقيمة ؟ ام نطلب « العوض على الله »!! وها نحن قد عملنا باشارتك أيها الاخ فأدخلناك في المسابقة على أمل ان تكسب فنقتطع من مكسبك القرشين — بدون أرباح — ولكنه وياللأسف قد خسرت، وغرمت المجلة في خسارتك ، حيث دفعت لك قرشين، ولا ندري هل تدوم الغرامة، أو يكون السداد عاجلا !! وعلى كل فعزاؤنا إرضاء قرائنا ، وإلى اللقاء في مسابقة هذا العدد .

صغار يصومون رمضان : —

من مآثر كلية الروضة ، ان تأخذ طلبتها بتعاليم الدين الحنيف ، منذ الصغر ، حتى يشب الواحد منهم ، وقد اشرب قلبه حب دينه فلا ترميه المدنية بشكوكها وظنونها، لأنه تزود لها خير زاد يحميه من الزيغ وفتنة الهوى، ولا يخفى ما لاثر العادة في الطبع من قوة وسلطان، ولهذا رأينا امثال هؤلاء الاطفال الصغار يصومون شهر رمضان المبارك بوازع من ضمائرهم، ودافع من تعاليمهم، لا كرهاً وإجبارا. وقد ابى واحد منهم أن يفطر رغم ما به من بوادر المرض ، وكلما ازداد الناصح له في نصحه، ازداد ثباتاً ورسوخاً في عقيدته ، وأخذ يبكي بكاء مراً ، لانهم يحاولون الحيلولة بينه وبين

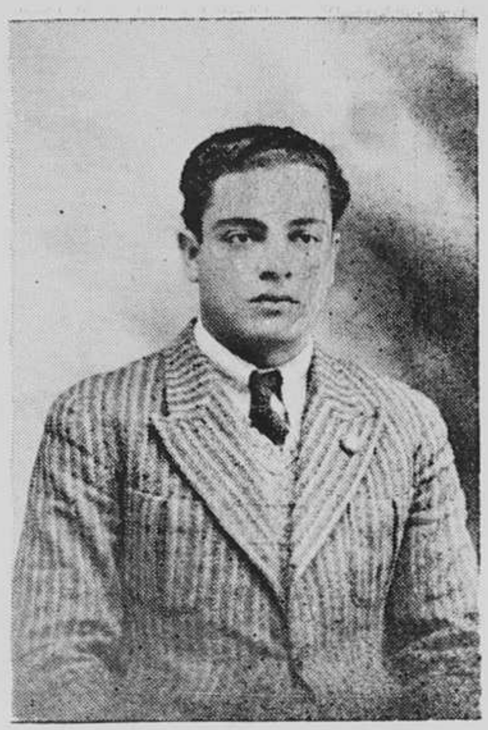
ما يريد في نزعته الدينية . وهكذا فلتكن قوة العزيمة ، التي تبني عظمة الحياة ،وليكن الايمان القوي الذي يهزأ بالخطوب . وهؤلاء الصغار هم السادة : عاصم التاجي ،غالب الحسيني ، طلعت الغصين، زهير التاجي ، عارف الحسيني ، صلاح الدجاني . وأعمارهم تتراوح بين السابعة والعاشرة ، وقد نشرنا في معرض الصور صورة لهم ،عدا السيد عاصم التاجي الذي منعه مرضه ، أن يكون بين زملائه في الصورة .

مختار البيان والتبيين : —

في اللغة العربية ، تراث مجيد عتيد ، لو نثرنا ما فيه من فصاحة وبيان ، لعذب أسلوبنا ، وتثقف تفكيرنا ، ورأينا ناحية حساسة ، لها روعة وجلال ، فاقتفينا آثارها ونهجنا نهجها ، ولهذا عمدت دار الكتب المصرية إلى طبع هذه الكتب القديمه ،وعمد المرحوم الشيخ محمد بك الخضري إلى تهذيب الاغاني ، وعمد الاستاذان الفاضلان : شريف افندي النشاشيبي ، وخليل افندي بيدس إلى البيان والتبيين ، فاختارا منه بعض فصوله الممتعة ، وأبوابه الطريفة ، في ترتيب وتبويب ، وفي طبع متقن ،وورق صقيل ، وضبط سليم ، ولهذا كله أثره العظيم ، في تقريب تناوله ، وتحبيب تداوله، وترغيب القراء وخاصة طلبة المدارس في اقتنائه ، والانتفاع بما فيه: من بلاغة وايجاز، وخطابة وشعر ، وآداب وحكم ، ونوادر وملح . ونحن نشكر للأديبين مجهودهما المستطاب ، في خدمة اللغة العربية، ونتمنى لكتابهما ما هو أهل له من رواج وانتشار.

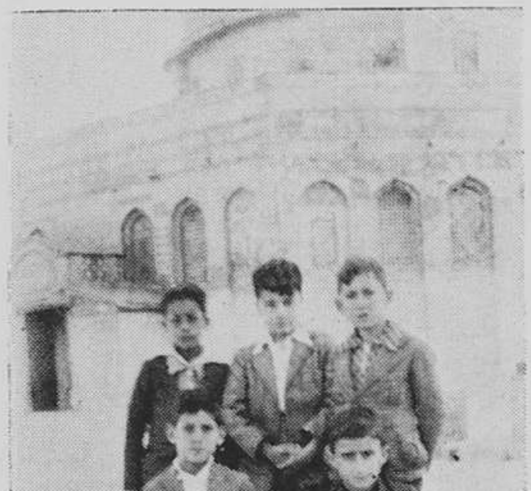
تبرئة الوجيه الحاج خليل أفندى طه : —

الوجيه المفضال الحاج « خليل أفندي طه » من أعيان حيفا ، وقادتها الكرام ، آثار جمة ، في الناحية الوطنية والدينية والاجتماعية ، ولهذا عز علينا كما عـز على الشعب الفلسطيني أن يبقى رهن السجون ولو بضعه شهور ، ولكن الله القدير ، لن ينسى عباده الصالحين ، فقضى ببراءته ، مما نسب إليه من تهمة زوراً وعدواناً ، واطلق سراحه، مرفوع الرأس، موفور الكرامه. ومجلة الروضه لا يسعها إلا أن تهني حضرة الوجيه تهنئة حارة، داعية له برفاهية العيش وهدوئه .





السيدان «ذو الكفل عبد اللطيف»، «فى الصورة الاولى»، «فائق نجيب الحسيني» «فى الصورة الثانية» ، ننشر صورتهما بمناسبة إيفادهما فى بعثة الى العراق ، لاتمام تحصيلهما « انظر كلمة : بعثة إلى العراق ، فى هذا العدد .»



الأطفال الصغار الذين صاموا شهر رمضان المبارك، وهم السادة: الواقفون، بالترتيب من جهة اليمين : صلاح الدجانى ، طلعت الغصين، عارف الحسيني ، الجالسان ، بالترتيب من جهة اليمين أيضاً : زهير التاجى ، غالب الحسيني . « انظر باب الاخبار المدرسية » .

الخطب والمحاضرات

الحفلة الرابعة « ٢ شعبان سنه ١٣٥٢ ، ٢٠ تشرين الثانى سنه ١٩٣٤ » .

قامت مناظرة موضوعها « بين مستعمر ومستعمَر » يمثل الرأي الأول السيدان: عونى الدجاني، محمد الحاج قاسم، والرأي الثاني السيدان: محمد أحمد المغربى، وخميس نجم. وقد بين كل فريق ما يعتمد عليه في إثبات رأيه، من أسباب وبراهين: يرى الأول أن الامم المغلوبة على أمرها في ضعف علمي، وأخلاقي، ومالي، فهي في حاجة إلى من يقوم بتعهد شؤونها، والاشراف على أمورها، حتى ترتقي أحوالها. والثاني يصف ما للاستعمار من ظلم واضطهاد، وما يجره على الشعوب من تضييق على الحرية، وقتل للشعور، وقبر للعزة، وإماتة للنهضة، وما الاصلاح إلا كلمة جوفاء، يملئون بها الأرض والسماء، وما الله بغافل عما يعملون. وتكلم السادة: يوسف سماره، موسى أحمد، داود وهبه، ثم أخذ الرأي على تأييد أي الوجهتين فوافق الحاضرون بالاجماع على الوجهة الثانية، وهكذا يخر الاستعمار صريعاً في ميدان المناظرة والمناقشة !!

الحفلة الخامسة: « ١٦ شعبان سنة ١٣٥٢ ، ٤ كانون الاول سنة ١٩٣٤ »

في التاريخ عظات وعبر تتخذ منها دروساً حية، نهذب بها طباعنا، ونقوم أخلاقنا، وقد أثار علينا الاستاذ المفضال « زهدي أفندي الشاكر الحسيني » صفحة من هذه الصفحات، المملوءة بجلائل الاعمال، كي نستفيد منها فائدة كبرى، وخاصة في ناحيتين هامتين، هما ناحية المال، والحرب، وما أشد حاجتنا اليهما في هذا الموقف الدقيق الذي تجتازه البلاد، وتجد لها من « أحيحة بن الجلاح » خير مثال يقتدى به، في مقدرته الاقتصادية. فقد جمع من المال ما كان له عوناً في إصلاحاته وأعد من صنوف الحرب، وشجاعته، ما كتب له الفوز والنصر. وخطب من الطلبة السادة: داود وهبه، عباس بامية، شكيب شاكر.

الحفلة السادسة : « ٢٠ شوال سنة ١٣٥٢ ، ٥ شباط سنة ١٩٣٤ »

هزت العاطفة الشعرية ، الأستاذ الأديب ، والشاعر القدير « محمد افندي خو رشيد »، فأشرف علينا فوق سماء عبقريته ، يتلو على مسامعنا ، ويهز دقات قلوبنا، بموضوع شيق جذاب « بين الأديبين الضاحك والباكي » . وأخذ يلم في خيال رائع ، وأسلوب بارع ، إلمامة مجملة عن اتجاه الشعر والشعراء إلى الناحيتين ، وكيف أن الأدباء وقفوا منهما موقف المؤيد والمعارض ، والمادح والقادح ، وكيف أن خطوات الدهر أهاجت في نفسه مكامن الآلام ، فنظمها شعراً ونظما ، بعد أن امتزجت بثنايا لحمه ودمه ، ووصل من ذلك إلى الدعوة للأدب الضاحك ، وخاصة للأمم الضعيفة، فلا بد أن تكون سباقة عاملة، يحدوها الأمل لا اليأس، والكفاح لا الجمود ، والنهوض إلى الامام لا التقاعس إلى الوراء . وناشد الطلبة أن يعملوا لهذه الغاية الشريفة إذا أرادوا نفع أمتهم وأوطانهم . وقد استحق الأستاذ على محاضرته كل شكر وتقدير . وها نحن ننشر شطراً منها في هذا العدد ،وسننشر الباقي في العدد القادم . وخطب من الطلبة السادة : عباس بامية ، عونى الدجانى ، محمد المغربى .

حفلات اللجنة الانكليزية :

الحفلة الثانية « ١٣ شوال سنة ١٣٥٢ ، ٢٩ كانون الثانى سنة ١٩٣٤ »

حاضرنا الأستاذ المفضال «سالم أفندي الحسيني» في موضوع حساس، له قيمته وأثره الاجتماعي والعمرانى « تأثير البيئة »، وقد استعرض فيه نواحي التأثير في البيئة وأنها إذا صلحت قومت الأخلاق، وخدمت العلم، وارتقى على أكتافها المجتمع، وإذا فسدت ، راحت نقمة على مواطن التهذيب والتعليم ، وحث الطلبة أن يستمدوا من بيئتهم الوطنية ، ومن تقاليدهم القومية ما يطبعهم بطابع العزة والكرامة ، ويفتح أمامهم مستقبل الحياة الفاضلة ، التي يعدون أنفسهم لها خير إعداد

وخطب من الطلبة السادة : أمين شاهين ، ابراهيم حسن صالح ، أمين يونس ، سعيد الهباب . م

جمال عابدين : الرابع الاستعدادي

كلية الروضة وأثرها في التعليم

لسنا في حاجة، لأن نبين ما للكلية الروضة، من أياد بيضاء على العلم والتعليم، وخدمات جمة لفلسطين الفتية، وأنها حملت راية الجهاد والوطن، الذي لا يعرف شقشقة، ولا فيهقة، ولا يتستر وراء الأقوال الكاذبة، والخطب الرنانة، والصيحات الجوفاء. ولكن عرفت موطن الضعف في نهضة البلاد، فراحت تتامس له أطيب العلاج، في تكوين شباب مثقف، وتشييد بنيان، يتحصن به الوطن، من كيد الكائدين، وعدوان المعتدين.

وليس كالشباب حصن منيع، يزود الشعب منه الحياة، والحرية، والكرامة، كما أنه ليس كالتربية الوطنية غذاء مثمر، يبعث في النفوس الشعور الحساس، والتفكير الصحيح، والمبدأ السامي، والخلق الفاضل. وعلى الناشيء الذي يرتوي من هذا المنبع الفياض أن يكون جنديا مقداما للوطن، يهيىء نفسه لخدمته، ويفرغ جهده في سبيل حضارته.

وتلك هي الغاية التي وفقت كلية الروضة لبلوغها، بفضل من الله ونعمته، فأضحى خريجوها من دعائم النهضة، وأركان القوة، وشغلوا بعد اتمام دراستهم في الجامعات والمدارس العليا المختلفة مناصب عدة: بين أستاذ، ومحام، وصيدلي، ومهندس، وطبيب، إلى غير ذلك من المهن الحية.

ولا يزال يدرس الآن عدد وفير منهم، في الجامعات الأوربية، والأمريكية، وفي مصر «الأزهر، دار العلوم، الجامعة الامريكية»، وفي بيروت، والعراق.

ونكتفي بأثبات حضرات السادة، الذين يتممون تحصيلهم الآن في جامعات أوربا، والفروع التي يتخصصون فيها: —

بهاء الدين النمري: الطب «مونبليه — فرنسا»، رجاء الدين النمري: الهندسة «ليفربول — انجلترا»، عبد المجيد التاجي: الحقوق «كمبردج — انجلترا»،

علاء الدين النمري : الحقوق « لندن — انجلترا » ، ابراهيم التاجي : الهندسة الكهربائية « روبرت كوليج — استامبول » ، عونى عزيز الدجانى : الحقوق « كمبردج — انجلترا » ، نور الدين التاجي : التجارة « ليفربول — انجلترا » ، فايز التاجي : الهندسة « روبرت كوليج — استامبول » ، شاهر حسين : الحقوق « لندن — انجلترا » ، تاج الدين هداية الهندسة « روبرت كوليج — استامبول » .

وفي أمريكا السيد شفيق يونس . الزراعة « رتكارز — نيو جرسي » .

ولقد تخرج في كلية الروضة منذ انتهاء الحرب العامة « ٩٥ » طالبا ، أبلى المتممون تحصيلهم في خدمة البلاد بلاء حسنا ، قائمين بالوفاء على العهد خير قيام ، راعين ما نشئوا عليه في معهدهم الأول من عادات وتقاليد ، وتربية وتهذيب . والباقون يعدون أنفسهم لمثل هذه الغاية النبيلة ، حتى يتعاونوا مع إخوانهم ، في أداء تلك المهمة الشاقة التي يترقبها منهم كل مصلح غيور ، يرى في بني وطنه ، من يغارون على سمعته ، فيتسابقون إلى مرضاته ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون .

مصاب ؟!

هكذا يأبى القدر القاسي ، إلا أن يفجعنا في الشاب الأديب « أحمد أفندي سعيد ديب » ، فقد كان في كلية الروضة مثال الخلق والفطنة ، وفي الجامعة الامريكية رمز الجد والعمل ، متفوقا في علومه وآدابه . وكل هذه الصفات التي تزودها منذ صغره ، ضمنت له السبق في حياته العملية . فكان في المصرف العثماني بشرق الأردن ، أمينا ، نزيها ، جديرا بمحبة اخوانه ، وعطف رؤسائه ، وتقدير عارفيه ، . وقد رغبت الجمعية الاسلامية في حيفا أن تنتفع بابنها البار ، في إدارة المدارس الاسلامية ، فكان قدوة صالحة في حزمه وعزمه ، وأمثولة حسنة في رعاية النشء . ولكن العاجلة تخطفته إلى مثواه الأخير ، حيث النعيم المقيم . ومجلة الروضة فوق نعي الفقيد الكريم إلى قرائها ، تترحم عليه رحمة واسعة ، وترجو لذويه ، وأصدقائه ، وزملائه حسن العزاء .

تحية المجلة في عامها السادس ؟

للشاب الأديب « فايز أفندي الغول » الطالب بدار العلوم العليا بمصر

سفرت عن العلم الغزير وقد بدا ... عليك جلال الحسن في منطق جزل
بما أودعت فيك الفصاحة رقة ... وما دبجت فيك اليراعة من قول
بما حزت من مجد ورفعة منزل ... ونعمى على الآلاف تنطق بالفضل
رددت عن النشء النجيب عواديا ... تريش الى الاكباد صاردة النبل
وأشرقت إشراق الغزالة في الضحى ... فبددت ديجور الضلالة والجهل
فكان لنا منك السبيل إلى الهدى ... نعل بما نسقاه من سنم غيل
رسالة حق من رياض نضيرة ... تفيأت منها منزلا وارف الظل
تقرب بين الصحب رغم ابتعادهم ... فلله كم تحيي من الناس بالوصل

***

تزينت بالوشي الجميل على الصبا ... وأنت عروس الروض تخطر في دل
سدست بعزم كالمهند قاطع ... وثابت خطو لا بطيء ولا مهل
فعيشي لألف مثلها وتبوئي ... مكانك في العلياء ماضية النصل
فلا زلت نبراس المعارف والهدى ... تنيرين للسارين في حلكة الليل

ماذا يستخرج من الخشب ؟؟!

إن المواد الآتية يمكن صنعها واستخراجها من الخشب، السكر. الجلد الاصطناعي، الروائح العطرية. الطيب. بعض اجزاء الاحذية. الحرير الاصطناعي. المشمع. بعض مستحضرات كيماوية: الملين. السكحول. الصباغات. البلسم. المطاط. زيت النفط، الكاس، اسطوانات الغناء. الحبال. أدوات لضمد الجروح. غشاء الرسيسيو. الورق. انواع من الزيوت. الكينا. التنين. غذاء للمواشي. الزجاج. الغازات المضيئة.

هل تعلم ... ؟!

ان مخترع السيارة هو: كارل بنز Carl Benz

* * *

ان مخترع السفن الهوائية هو: الكونت زبلن Count Zepplin

* * *

ان مخترعي الطيارة هما الاخوان: ولبر وأورفل رايت Wilbur and Orville Wright

* * *

ان مخترع الغواصة الحديثة هو: جون هولاند John Holland

* * *

ان مخترع مصباح «ديفي» هو: السر همفري دافي Sir Humphry Davy

* * *

ان مخترع آلة الطباعة هو: جون كوتينبرك John Jutenberg

* * *

ان مخترع التليفون هو: كراهم بل Graham Bell

* * *

ان مخترع التلغراف هو: ساموبل مورس Samuel Morse

* * *

ان مخترع اللاسلكي هو: كوكايلمو ماركوني Juglielmo Marconi

* * *

ان مخترع البارود هو: برتهولد شفارتز Berthold Schwartz

* * *

ان مخترع البندقية هو: برتهولد شفارتز Berthold Schwartz

* * *

ان اول من عرف وتوسع في كيمياء الزجاج هو: الدكتور ف. أ سكوتس F. O. Schotts

* * *





تحتاج النباتات فى نموها إلى نور الشمس، ولهذا كانت العادة أن تضع ربة البيت قوارير
الزراعة بالقرب من النافذة. ولكن التجارب الأخيرة أثبتت أنه من الممكن الاستعاضة
عن نور الشمس بالأنوار الكهربائية - كما ترى فى الصورة - .

القوة في القرآن

تحدثنا في العدد الفائت عن قوة الايمان ، وما لها من تأثير في بناء العمران ، وكيف أن القرآن الكريم عالجها خير علاج ، وجعلها أساسا لكل فضل ونبل ، وحبب المسلمين إليها ، حتى يعيشوا بين عزها ونعيمها ، ويقيموا بين خيراتها وثمراتها .

وفي القرآن مظاهر أخرى للقوة ، تراها عاملة على تهذيب الخلق ، وصقل الطبع ، بالغة بالعقل إلى مراتب التهذيب السليم ، والتفكير القويم ، وبالجسم إلى مناحي المناعة والفتوة ، ثم تراها رافعة من شأن العلم ، حاثة على الأخذ بأسبابه ، والتمسك بأهدابه ، ناهضة بالأدب نهضته المباركة ، راسمة دستورا صالحا ، ونظاما ناجحا ، يرفه حياة المجتمع الانساني ويسمو به في المدنية والحضارة إلى السعادة والهناءة ، ويخلق له من حياة الدنيا هدوء البال ، وطيب الحال ، ومن حياته الاخرى نعيم الابرار الصالحين ، ومصير الاتقياء الصالحين ، بعد أن أخذ من نفسه لنفسه ، وحرث لدنياه ، كأنه يعيش أبدا ، وحرث لأخراه كأنه يموت غدا .

إذا شئت أن تتعرف حضارة أمة ، وأردت لهذه المعرفة ، مقياسا صحيحا ، لا تطفيف فيه ولا خسران ، فابحث عن مدى أخلاقها قوة أو ضعفا ، وتبين تأثير الفضيلة في أعمالها ، فاذا ظفرت بأنهم يسيرون في اعمالهم بوازع من أخلاقهم ، ودافع من ضمائرهم ، فاحكم لها بالفوز والحياة . وان لم تر لها أثارة من فضل ، أو مباءة من نبل ، فترحم عليها ، واندب أطلالها .

أما حضارة الاسلام فتفهمها في قرآنه وآياته ، وابل نفس المسلم فيه تجدها عزيزة أبية ، شريفة قوية ، تدفعها العزة إلى الجهاد والتضحية ، وتحدوها الشرف إلى الصبر والعزيمة ، ويسوقها الاباء إلى التعاون والحرية . فضيلة نسج القرآن نسجها فكان في إحكامه وابداعه ، حازما سديدا ، فصيحا بليغا .

قال تعالى : — « فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم ، وأنتم الاعلون ، والله معكم ، ولن

يتركم أعمالكم » ، « كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر » ، « أفنجعل المسلمين كالمجرمين ، ما لكم كيف تحكمون ؟ » ، « أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى ، أمن يمشي سويا على صراط مستقيم » .

أجل فان النفس العزيزة لا تهن ولا تضعف ، ولا تذل ولا تخضع ، إلا للواحد القهار ، أما العدو الكاسر ، والحاكم الجائر : فلا يقف في سبيل قوتها ، ولا تنثنى أمام ناره وحديده عزمتها ، وكيف لها هذا الصغار ، والله معها ، ولن يترها أعمالها ؟ ! . ثم كيف ترضى أن ترفع راية الاستسلام ، وفي ذلك هدمها وحتفها ، وليس في الحتف إلا الذل والهوان ؟ ! .

وإذا كان الله الحكيم قد حبا المسلم بالنعمة الكبرى ، وجعل أمته خير الأمم ، وهداه إلى الصراط المستقيم ، فأمر بالمعروف ، ونهى عن المنكر ، فهل ينزل به إلى المذلة والحضيض ؟ ! . وكيف زكاه الله وميزه ، فجعله الواعظ المرشد ، والناصح الشفيق ، ولا تخلق فيه عوامل الزعامة ، وبواعث القيادة ، فسما بنفسه إلى مواطن المجد والعبقرية ؟ ! .

وليس من الحق في قليل أو كثير أن يتساوى مسلم له عزة وكرامة ، بمجرم عاش أسير أوهامه وترهاته ، ذليل شكوكه ونزعاته ، يرى عزته وكرامته بين عبادة الأصنام والأوثان ، فيرجو منها جلب نفع ، أو درء ضر ، وهي لا تملك من أمرها حولا ولا قوة . مسلم عرف بعزته عزة الله المتعال ، وبكرامته ، قدرة الله القدير ، فأقر له وخشع ، وآمن واستمع ، ومجرم عرف بخبثه الشيطان ، واتبع هواه : فكان من العاصين الآثمين .

وهل يجوز في شرعة الانصاف أن يتعثر مسلم بين شعاب حياته ؟ ! ، وهذا صراطه المستقيم يهديه إلى الحق المبين ، ويحدوه إلى عزمة طموحة سباقة ، تجالد وتجاهد ، مؤمنة بما أعده الله للابرار ، عاملة على أن تعيش أبية كريمة ، ولو « بين طعن القنا ، وخفق البنود » . م

للبحث بقية

عبد عمر أبو قرة دائف كريم

بعثة علمية الى العراق

التعليم من أقوى العوامل، في توثيق الروابط بين الشعوب، ولو اختلفت مشاربها، وتنوعت غاياتها، فما بالك إذا اتفقت وتوحدت ؟!.

ولهذا رغب المجلس الاسلامي الأعلى، أن يتجه بعض شبان فلسطين إلى العراق، ليتزودوا من علومه، وينهلوا من ثقافته، ويتعاونوا مع زمرة شبابه، ويتعرفوا إلى نواحي تفكيرهم، وما يجره هذا التفكير، من علوم وأعمال، فاذا عادوا إلى بلادهم، أشرفوا على بعض خدماته، بهذا الروح الحي، الذي اقتبسوا تكوينه، وارتووا من فيض تهذيبه. ومن ناحية أخرى، يعملون في هذه البيئة العربية لبيان الخطر الداهم على فلسطين، وما يعترضها من خطوب وكروب، ولا شك أن هذا يدفع رجال العراق وأشباله، إلى الاستمرار في مد يد المعونة إلى فلسطين، ومناصرتها في أزماتها المتوالية، وصدماتها المتتالية.

أوفد المجلس أربعة من طلاب فلسطين إلى دار المعلمين في بغداد، فيهم اثنان من خريجي كلية الروضة وهما السيدان: ذو الكفل عبد اللطيف، فائق نجيب الحسيني. ونحن فوق تهنئتنا لهما على هذا الاختيار، ورجائنا أن يعملوا لما زودناهم به من تربية وتهذيب، نشكر لاخواننا العراقيين تلك الحفاوة البالغة، التي غمروا بها هؤلاء الشبان، وما في هذه الحفاوة من تكريم للأخوة العربية، وتمجيد لما يضمرونه للاقطار العربية من ود، وولاء.

وقد سرنا أن يعمل شباننا من ناحيتهم على تقدير هذه المظاهر الحساسة، وأن يستمدوا تقديرهم مما طبع في أذهانهم، ومزج بدمائهم، من « بلاد العرب أوطاني » فكرموا عاهل العرب الراحل، ونثروا على قبره الازهار والرياحين، تبللها قطرات دمع مدرار، وتحملها خفقات قلب واجف كسير، يعرف ما للفقيد من آثار يندبها ويبكيها. ثم حيوا الملك غازي الأول تحية اجلال لمقامه السامي، واكبار لعظيم تضحياته، وتمنيات له، ولشعبه النبيل بدوام العزة والرفاهية. م

نادى الروضة ينعى احد اعضائه

مات الغض الشباب، الممتلىء بالآمال الغزيرة ، والاحلام الكثيرة ، المفعم قلبه بجليل الأعمال العظيمة، الشديد التعصب للاسلام، المخلص لوطنه، الوفي للغته وقومه ، المساعد لأخوانه .

مات الذي قضى جميع أيام حياته بالاجتهاد والجد، والسعي والكد، معتمداً على نفسه ففاق إخوانه، في جميع صفوفه، واكتسب محبتهم بمساعدته إياهم ، في جميع ما كانوا يطلبونه منه، وعطف عليه أساتذته باحترامه إياهم، ولاطاعته أقوالهم ، ولدماثة أخلاقه . وبرز على اقرانه في الجامعة الاميركية، وظل مواظباً على فروضه الدينية، قائماً بواجباته الشرعية .

مات الذي كان يعمل صامتاً ، مات العصامي، المهذب ، مات «أحمد سعيد ديب»، خريج كلية الروضة، وعضو ناديها، وخريج الجامعة الاميركية، ومدير المدرسة الأسلامية.

فنادي الروضة يعزي إخوان الفقيد وآله ، ويرجو الله أن يلهم اقرباءه الصبر الجميل ، ويتغمده بصوب رحمته .

درجات الحرارة بموجب ميزان كلية الروضة

الشهر	أقصى	أدنى
كانون الأول	١٩ سنتيغراد	٣ سنتيغراد
كانون الثاني	١٢ سنتيغراد	١ سنتيغراد

كمية المطر بموجب ميزان كلية الروضة

الشهر	الكمية بالمليمترات	المجموع بالمليمترات
تشرين الثاني	١١،٥٥	
كانون الأول	٢٦،٠٥	
كانون الثاني	٢٤٠،٢٥	
		٢٧٧،٨٥



نوع جديد للدراجات، اخترعه فرنسي، ومن مزاياه ان السائق يجلس على مقعد منخفض، وبذلك تقل مقاومة الهواء للدراجة وسائقها، فتزيد سرعتها.



فريق كلية الروضة في مباراة مع النادي الرياضي الاسلامي بيافا، يتوسطهم الأستاذ صلاح الدين حامي أفندي حنينة، مدرب الفرقة.



قام فريق الكرة في هذه الفترة بمباراتين، كان فيهما مثال الجد والنشاط، وإن فاته النصر في إحداها ، فلن تفوته المهارة، وإليك ملخص وصفهما :—

مع مدرسة ترا سنطة :

كان اللعب في ملعب كلية الروضة ، وغص بالمتفرجين ، وهتف الفريقان ، بعضهما لبعض ، وابتدأ اللعب حماسيا ، واستمر كذلك، ولكن لم يصب أحدهما هدف الآخر ، في الشوط الأول ، أما في الشوط الثانى عند نهايته ، فقد سجل فريقنا إصابة واحدة ، انتصر بها على فريق مدرسة ترا سنطة . ولا يسعنا إلا أن نشكر حكم المباراة الأستاذ « صلاح الدين افندي جنينة » على مجهوده العظيم .

وقد أقيمت في كلية الروضة حفلة شاي فاخرة ، لفريق مدرسة ترا سنطة ، تجلت فيها روح الاخاء والود . ثم ودعوا بما قوبلوا به من تجلة واحترام .

مع مدرسة الفرير : — « ١٦ شوال سنة ١٣٥٢ ، ١ شباط سنة ١٩٣٤ » .

تبارى الفريق الثانى لكلية الروضة، مع الفريق الأول لمدرسة الفرير على ملعبهم وكان النصر حليف مدرسة الفرير باصابة واحدة ، وفي الشوط الثانى بعد قليل من ابتدائه ، سجل فريق الروضة اصابة واحدة ، فتعادل الفريقان . ولكن قبيل انتهاء اللعب بدقائق هجم فريق الفرير هجمة عنيفة ، ضمنت لهم الفوز في هذه المباراة ، وكانت النتيجة إصابتين للفرير ، وإصابة للروضة .

وقد أدار هذه المباراة أحد أعضاء نادي الروضة « رولاند ميو » بخفة ونشاط .

جمال بيي — الرابع الاستعدادي .

قِصَّةُ العَدَدِ

انتحار ؟!!

يأبى القضاء، إلا أن يسير بالانسان حيث شاء، فتارة يقذفه إلى متربة الفقر، فيرتمي بين أسمالها وأهوالها، فيشكو ويئن، لأنه لا يرى في الحياة إلا بؤسا ممضا، وألما مقضا، وطورا تناغيه بعزها ونعيمها، فيتهادى بين أعطافها وألطافها، ولكنه يتبرم بحاله فيها، لأنه ألف ظاهرها، وذاق نعماءها، فأشبع غلته، وأروى ظمأه.

كلاهما يرى العيش قذى في عينيه، فتوسوس له نفسه — والنفس أمارة بالسوء — أن يتخلص من آلامه، ويلج حياة أخرى، قد يجد فيها نعيمه الموهوم!.

ابتسمت الحياة لصاحبنا «جوليا» فورث عن أبويه ثروة طائلة، وشبابا غضا. والمال والشباب إذا تعاونا على الشر والفساد، ولم يقهرهما عقل رزين، وخلق قويم، كانا نذير فناء وشقاء:

إن الشباب والفراغ والجدة   مفسدة للمرء أي مفسدة.

وما لبث أن صار أسير هواه. ذليل شهوته الجامحة، تقوده إلى مهاوي اللهو والمجون، وتسوقه حيث المذلة والهوان، وترميه بين أحضان النعيم الزائف، يغويه برقه الخاطف، وسرابه الكاذب، حتى فقد رشده، وأضاع صوابه، واخذ يخبط خبط عشواء، ويسير في ضلالة عمياء. يرى نعيم الحياة جحيما وسعيرا، وجحيمها جنة وسرورا. فلينتحر!!، حتى يلقى حياته الاخرى، وليقهر هذه الهواجس بموت ينجيه من أرزائها!!، وليقدم!!، ففي اقدامه نجاته، وفي نجاته حياته!!:

أين مبادىء الدين؟!، التي تعلمها منذ نشأته، وعرف ما فيها من هداية وإرشاد، إنها ذهبت بذهاب الطفولة، واندثرت بعشرة السوء، فلم يبق له منها

وازع أو رادع ، بل خلفتها نوازع غواية وإفساد ، ترميه إلى الانتحار العاجل .

شأن الانتحار أن يقبض نفسا ، ولكن « تجري الرياح بما لا تشتهي السفن » .
أراد صاحبنا الموت ، ولكن الله أراد الحياة :

وإذا أراد الله أمرا لم تجد لقضائه ردا ولا تبديلا

وبماذا يكون الانتحار ؟ !

أبالحبل ؟ ، وهو سبيل لاعدام المجرمين السفاكين ، وما سفك لأحد دما ، ولا اقترف جرما إلا مع نفسه ، حيث أراد لها ما هو فاعل ! !.

أبالسم ؟ ! ، وهو صعب المنال ، وقد يحصل على قليل منه ، لا يكفي لحبس أنفاسه ، أو إيقاف مجرى دمه ! ! .

أبالغرق ؟ ! ، وهذا بحر عجاج ، متلاطم الامواج ، إذا ألقى نفسه بين مده وجزره ، أسلمته يد المنون إلى انقطاع .

هذه وسائل الانتحار ، فأيها نختار ؟ ! . ها هو بعد تفكير عميق يرى أن يتخذ من الماء ، سبيل الفناء ، وأن يودع حياته فوق أمواج البحر الهائج ، بحسرة مريرة ، وزفرة حارة ، يتبعها راحة وسكون .

يرسل القمر أشعته ، لألاءة وضاءة ، تنير الكون ، وتعمر الأجواء ، وتخلق في قلوب الناس فيض السعادة ، ورغد الأنس ، ويحرس بهذه العيون الثاقبة الرابضة غدو الغادين ، ورواح الرائحين . هو كالنهار تختفي فيه جرائم المعتدين الآثمين ، يقشع نوره ظلمات الشرور ، فتولي الأدبار . يالله حتى في الموت ينكبه الدهر ؛ فلا يسعفه ببغيته ، وهو لا يزال في حلاوة التفكير ، وثورة الضمير ! ! .

وما هي إلا سويعات ، حسبها أعواما وسنين ، حتى غاب القمر ، وأقبل الظلام ، فأسرع صاحبنا الخطا ، واتجه إلى شاطىء البحر ، في غير تقاعس أو توان ، ولم يبق بينه ، وبين الشاطىء ، إلا بضع خطوات ، حتى سمع صرخة غريق ، تحملها ذرات الهواء ، لعل راحما يترحم ، أو يدا كريمة تنقذ هذه الروح الغالية ، التي أشرفت على

الهلاك ، وهي ضعيفة عاجزة عن الغلاب والكفاح . اقترب رويدا ، فسمع الصوت، يهبط إلى أنات ، أصاخ بأذنه ، فاذا حشرجة الموت ، تكاد تحبس حتى هذا الأنين . فماذا يفعل ؟ ! أينسى غايته النبيلة : التي أعدها لنفسه ؟ ! ، أو يقدم عيها غير هياب ولا وجل .

ألا يزال يرى الحياة شقاء وبلاء ؟ ! ، فلا يحاول أن ينقذ شخصا من فرصة خلاصه ، ولا ينبغي أن يرى غيره ، في مهلكة يسعى للفرار منها جهد طاقته ! ، أو ناقش نفسه الحساب ، فتغلب العقل الرزين ، على النزعة الطائشة ، فابتسمت الحياة في وجهه ، وابتسم لها في خفة ودعة ، وراح يرجو لكل حي نعمة البقاء فيها، والسكون إليها ، ومن أنقذ نفسا ، فقد أحياها ، ومن أحياها ، فقد ضمن لها قسطها الوفير ، من بقاء وخلود .

إن عاطفة الرحمة ، تهزه ليكفكف دمع المحزونين ! ، إن حمية الشجاعة تدفعه ليكون جريئا مقداما ، للأخذ بيد المنكوبين ! .

ولكن أين عاطفة رحمته ؟ ! ، وهو يتربص بحياته الدوائر ، فيدمرها تدميرا !! .

أين شجاعته ؟ ! ، وقد خانته قواه ، فخر في مكافحة نفسه صريعا ، لا يلوي على شيء ، سوى الهزيمة والبوار ! ! .

حوار يجري في خاطره المضطرب ، فلا يدري إلى أين المستقر ؟ ! . أما صوت المستغيث فلا تسمع له همسا ، فليقدم صاحبنا ، ليتعرف الأمر ، ولترمه المقادير بين غياهب البحر ولججه ، لا ليلاقي حتفه ، ولكن ليتسمع خفقات القلب المفجوع ، وليطوق الامواج بذراعيه المفتولتين ، باحثا عن مصدر الصوت ، منقبا بين هنا وهناك ، حتى كشف له مصباحه الضئيل ، الذي كان يقبضه بأسنانه ، عن جسم ، يطفو بعضه فوق الماء ، ولما رفعه ، وتبينه ، وجده جسم امرأة رمتها صروف الدهر ، في هذا المكان الموحش القاتل ، وهو الآن يعيد إليها حياتها . ورغم ما يتبع هذا العمل من مجهود شاق عسير ، فان الظروف السيئة ، زادت من نكبته البالغة ، وخطبه الفادح ، فالشاطيء الذي يشرف على مكان الغرق صخر عمودي ،

لا يستطيع اجتيازه ، أو الصعود فوقه . وعلى بعد مائتي متر شاطيء آخر ، معبد المسلك ، فليقطع هذه المسافة الشاسعة ، وبين أذرعه المرأة المنكوبة ، وليستعن بمهارته في السباحة على تحقيق طلبته ، مستسهلا كل صعب في سبيل هذه الغانة النبيلة ، فانتشلها من وهدتها السحيقة ، وبلغ بها الشاطيء المعهود ، وبعد اسعافات أولية ، أفاقت من غفوتها ، وفتحت عينيها ، بعد طول اغماض ، واستنشقت نسيم الهواء بعد احتباس أنفاس ، وعادت إليها الروح ، بعد أن ودعتها الوداع الأخير :

هكذا الدهر حالة ثم ضد ما لحال مع الزمان بقاء

وهذا « جوليا » بجانبها ، ترنو إليه في ذلة وخضوع ، وترمقه في تكريم وتبجيل ؟! ، ألم يدفع عنها عدوان الموت القاهر ؟ ، ألم يعد إليها آمالها الغضة ، وقد أوشكت على الخمود ؟ ! ، ألم يصن نضرة شبابها ، وقد كادت عواصف البحر تمزقه ، وأفواه الاسماك تلتهمه ! ! . وماذا تملك من مظاهر التكريم إلا لسانا ينطق بالشكر ، وعينا تفيض بحسن الذكر ، ووجها تنطلق أساريره ، ويدا تبتهل إلى الله ، ضارعة خاشعة ، ليجزيه عنها أحسن الجزاء ؟ ! . ومن يدري لعل المستقبل القريب يتكشف عن مظهر آخر ، يقدر هذا الصنيع ، ويوفيه حقه من الاجلال والاكبار ؟ ! .

أخذت الفتاة تروي لصاحبنا « جوليا » أثناء المسير ، عيادتها لمريض ، كانت تواسيه في آهاته وأناته ، وتقاسمه همومه وآلامه ، وفي عودتها زلت دراجتها ، فهوت بها إلى جوف البحر ، فكان الحادث المشئوم ، الذي جمع بينهما ، على غير تعارف أو تواعد ، حتى وصلا بيت الكاهن الذي كان ينتظر أوبة ابنة اخته ، وهو مشدوه الفكر ، مقبوض النفس ، على هذا الغياب الطويل الذي لا يعرف من أمره خيرا ولا شرا ، ولكنه رآها ، في ثيابها المبللة ، وسواعدها المهزولة ، فعرف كيف عبثت بها الأهواء ، وعدت عليها العوادي ؟ ! ، ثم رأى « جوليا » ، فعرف السر ، الذي نجاها من هلاك محتوم ! ! .

وفي الغد ، إلى مائدة واحدة كانت تجلس الفتاة ، ويجلس خالها الكاهن ،

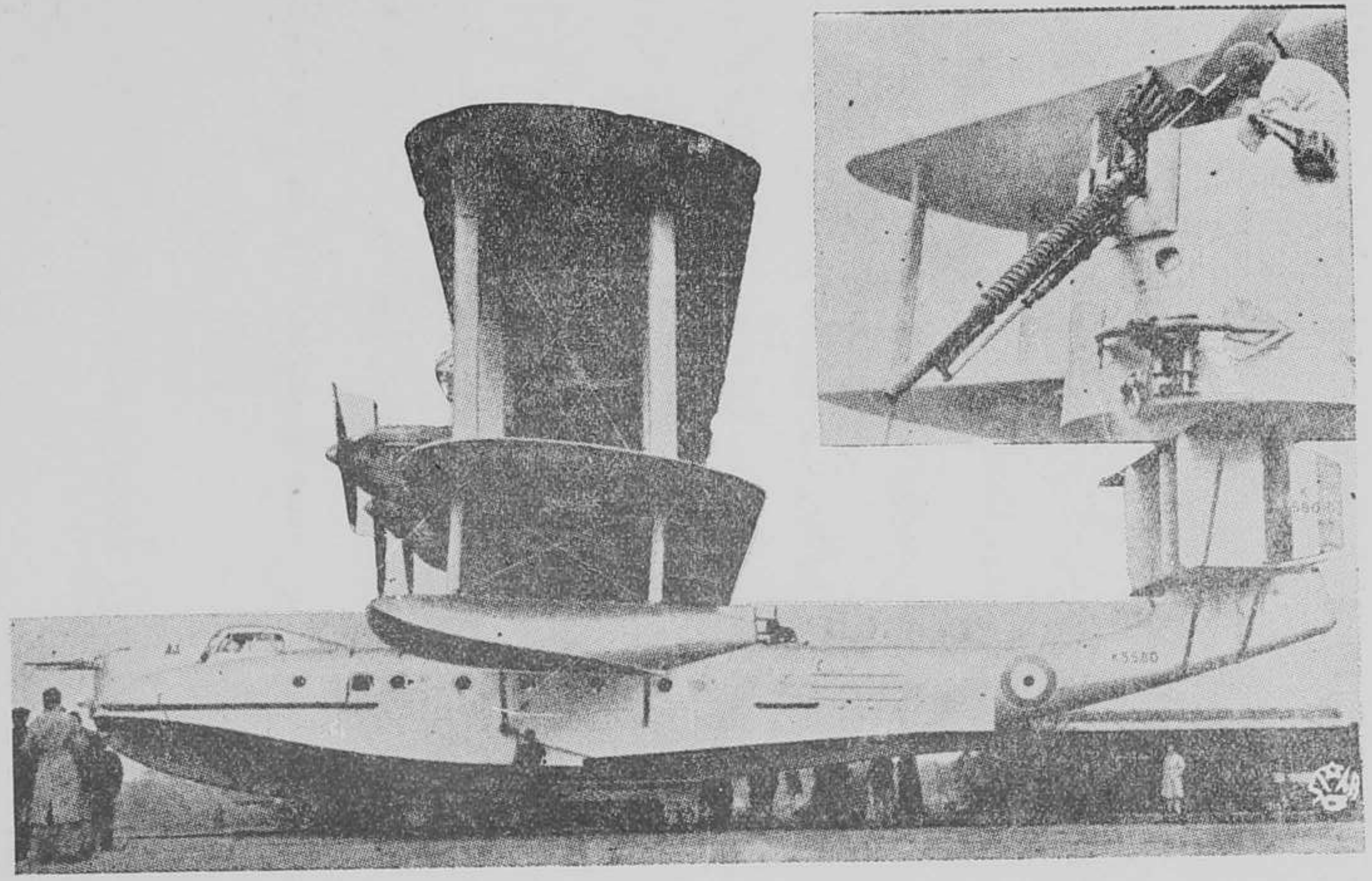
وصاحبنا « جوليا » . وما توالت الأيام ، حتى توثقت روابط الاخاء والولاء بين « جوليا » ، وأفراد هذه الأسرة ، وتغلغل حبه في قلب الفتاة ، ورأت أن تزف إليه نفسها ، تقديرا لخدماته ، واعترافا بجميله ، وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان؟! ، وهب لها الحياة ، فلتقا سمه آلاءها ونعماءها ! ، حمى زهرة مستقبلها من الفناء ، فلتطب نفسه بطيبها وريحانها ! ، أنقذها من الموت الزؤام ، فلتنقذه من براثن الانتحار ! ، ألم يذهب إلى البحر ، ليرتمي بين أمواجه ، مشهدا إياها على ظلم الدهر واعناته ، فما باله الآن لا يرى فيه عتوا ولا استكبارا ؟ ! ، ألم يرغب عن الحياة كارها متألما ، فما باله يقبل الآن عليها ضاحكا متبسما ؟ ! أليس الفضل للفتاة التي بعثته بعثا جديدا ، فيه اطمئنان ونعيم ؟ ! .

فليبارك الكاهن زواجهما ، وليرتعا بحياتهما الباقية ، ماشاءت لهما الزوجية الوادعة ، من مودة ورحمة ، وليشيعا على هذا العالم أنوار الآمال الحلوة ، التي تملأ الحياة رواء وبهاء ، وتخلق في النفس عزمة ومضاء ، تذلل الخطوب ، وتصهر الكروب .

« عن الفرنسية بتصرف » . حسان ابو رحاب

أخطاء مطبعية

في الصفحات : ٧ السطر العاشر : الجبن ، والصواب « الجبن » ؛ ١٥ ، السطر الخامس عشر : يتمتع بها اجناس البشر دون الآخر ، والصواب « يتمتع بها بعض أجناس البشر ، دون البعض الآخر » . ، ١٧ ، السطر السادس : عربية ، والصواب « عربية » ، السطر الثاني والعشرين : في موقف . . ، وبقيتها « في موقف السيادة » . ؛ ١٨ ، السطر السادس : ماثر ؛ والصواب « مآثر » السطر الأخير : إراء ؛ والصواب « إزاء » . ؛ ٣٣ ؛ السطر السابع : لة ؛ والصواب « له » . ؛ ٤٥ ؛ السطر السابع عشر : تأخد ؛ والصواب : تأخذ ؛ .



تبنى انجلترا أربع طيارات لمطاردة الغواصات في البحر الابيض المتوسط، أيام الحروب ، وهذه صورة إحدي الطيارات ، طولها «٧٠» قدما ، وعرض جناحيها «٩٧» قدما ، تحمل مدفعا رشاشا ، يقذف «١٠٠» قذيفة في الدقيقة، ووزن كل قذيفة « ١½ » رطلا انجليزيا، تتمكن القذيفة من اختراق أى مكان في الغواصة.

المسابقات ؟!!

مسابقة العدد الفائت :

اسم الموقعة الذي طلب حله في العدد السابق هو « نهاوند » ، وقد فاز بالجائزة الأولى، وهي: خمسون قرشا السيد «راضي افندي القدومي»، بالقدس. وبالجائزة الثانية «وهي كتاب الخلق الكامل» الاستاذ ابراهيم افندي درويش، وقد تبرع بالكتاب للمجلة.

مسابقة هذا العدد : —

يدخل زيد اللص مع صديق له ، لسرقة مصرف مالي « بنك » . وقبل الشروع في السرقة يدخل مدير المصرف إلى مكتبه، ويكتب رسالة، وينتحر باطلاق رصاصة في رأسه، لم يسمعها أحد سوى اللصين، دون الخادم . يقترب زيد من المكتب، فيرى المدير جثة هامدة ، وحولها ساعته ، فيرى على غطائها صورة فتاة وولدها ، — هذه الفتاة زوجة المدير وكان في عزم زيد أن يتزوجها قبل أن يصير لصا — ، ثم يقرأ زيد الرسالة ، وفيها يعترف المدير إلى زوجته بما ارتكبه من تزوير في الاوراق المالية لأجلها ، ورأى أن ينتحر لستر فضيحته . أراد زيد أن يدبر أمورا — إرضاء لعاطفته الأولى — حتى يوهم الحكومة بأن المدير قتل ، دفاعا عن المصرف ، أثناء سطو اللصوص عليه، وبذلك يخلص الفتاة، وولدها من العار .

فالمطلوب : معرفة هذه الأمور التي يصل إليها حتى : — ١ — يخلص الفتاة وولدها من العار ، ٢ — لا يضحي بنفسه أو بشريكه ، أو تحوم حولهما شبهة ؟ ! ! .

الشروط : —

ان ترسل مع الحل طوابع بريدية قيمتها عشرون ملا، وكتابة العنوان بالكامل.

الجوائز : —

الاولى : خمسون قرشاً ، الثانية : كتاب على هامش السيرة : للدكتور طه حسين.

فكاهات ونوادر

البحار والجغرافيا :

الرجل : حضرتك ، ماذا تشتغل ؟ ! .

البحار : أشتغل بحارا .

الرجل : إذن تعرف جغرافيا .

البحار : نعم أعرفها ، وقد رست عليها سفينتنا مرة ، وأخذنا منها فحما ! ! .

في الفندق : —

الزبون : كم حساب أجرة المبيت الليلة ؟ ؟ .

صاحب الفندق : عشرة قروش في اليوم ، كباقي الزبائن .

الزبون : لا بد من خصم شيء لى في المائة ، لأنى لم انم طول الليل ، بل بقيت أكثر من ساعتين ، افتح عيني ! ! .

في دور الخيالة « السينما » : —

حضر جندي في إحدى دور الخيالة ، منظرا ، فيه عرض فرقة عسكرية ، وامامها قائدها.

الجندي : وقف ، وحيا القائد ، التحية المعتادة ، برفع يده ، وطلب من مجاوره معرفة اسمه ، حتى يشهد في المحكمة بأنه قام بواجبه في التحية ، لان المكان مظلم ، ويخشى ان لم يره القائد ، وهو يحييه ؟ ! ! .

عند الخياط :

الخياط ، لزبون سمين : متى تريد قياس الحلة ؟ ؟ !

السمين : غدا ان شاء الله .

الخياط : ارجو أن تبكر في الحضور ، ومعك مهندس المساحة ، حتى استعين به في اخذ قياسك ؟ ! ؟

ابراهيم حسن قاسم — الثانى الاستعدادي